صوت الصعاليك
صحيفة عراقية إخبارية إلكترونية
ثقافية سياسية مجتمعية ـ تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

يواجه العراق بالإضافة إلى الفقر والبطالة وضعف البنية التحتية تحديات كبيرة بسبب التحديات الاقتصادية والسياسية والنزاعات الداخلية القائمة في البلاد لأجل المصالح. في الفترة التي سبقت 2021، تأثر العراق بتنظيم الدولة الإسلامية والصراعات المسلحة الأخرى، وقد ترك آثارا سلبية على المجتمع العراقي. وتشير تقارير المنظمات الدولية مثل البنك الدولي والأمم المتحدة إلى أن مستوى التحديات الاقتصادية في العراق ما زال مرتفعا. وتأثر العديد من المجتمعات بسبب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. كما تتفاوت مستويات الفقر بين المناطق الحضرية والريفية وبين الأسر والطبقات الاجتماعية المختلفة. دون أن يعمل أصحاب القرار في العراق على تنمية الاقتصاد وتعزيز فرص العمل والحد من الفقر من خلال برامج ومشاريع تنموية مثل تطوير البنية التحتية وتعزيز الاستثمارات والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

وبسبب الصراعات الطائفية والسياسية وتفاقم الفساد، يتعرض العراق منذ أكثر من عقدين، إلى خراب البنى التحتية والاقتصادية والاجتماعية، كما يواجه تحديات كبيرة وتأثيرات سلبية على المستوى العام، مما تسبب في ارتفاع وتدهور الأوضاع المعيشية. بالإضافة إلى تأثر الأسر العراقية بشدة بسبب نقص الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والصحة والتعليم وعدم توفير السكن. كما تزايدت الحاجة إلى المساعدات الإنسانية والبرامج الاجتماعية لتلبية الاحتياجات الأساسية سيما للأسر المتعففة والفقراء. في حين أن نحو أكثر من ثلث السكان يعيشون تحت خط الفقر. وعلى الرغم من مرور أكثر من عقدين، إلا أن الحكومات العراقية المتعاقبة لم تعمل على الحد من المعاناة أو تنفيذ برامج ومشاريع لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين.

مع قاعدة البيانات التي تمتد حتى عام 2023، يعلم أن العراق يتعرض لتحديات سياسية واقتصادية بسبب سوء الإدارة وسياسة مبدأ المحاصصة الطائفية التي أنتجها الاحتلال وإصرار الكتل السياسية الماسكة بالسلطة البقاء عليها وبات من الصعب تغييرها بسبب السياسات التي تتعلق بالحكم وعدم الاستقرار الداخلي، بما في ذلك التوترات العرقية والطائفية والصراعات الحزبية، إلى جانب التحديات الأمنية مع تهديدات من الجماعات المتطرفة والإرهاب. ومن الناحية الاقتصادية، يعتمد الاقتصاد العراقي بشكل كبير على صادرات النفط، مما يؤثر ذلك على الموازنة العراقية وبشكل كبير على الاقتصاد وحياة الناس. بيد أن تحديات التضخم وتقلبات أسعار النفط التي يواجهها الناس في العراق، أدت إلى ارتفاع معدلات البطالة وسوء الخدمات الأساسية.

وفيما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية والإنسانية التي يواجهها المواطنون في العراق حسب المصادر الموثوقة، فإنها لا زالت في تزايد، أخطرها: أزمة نزوح داخلي للذين فروا من المناطق المتضررة إلى مناطق لا تتوفر فيها خصائص تتلاءم مع خصائص بيئتهم الأصلية نتيجة للصراعات والاضطرابات الداخلية. عدم توفر النظام التعليمي في العراق، إلى جانب التحديات في عدم جودة التعليم ووصول الطلاب إلى التعليم الجيد. الأمر الذي تضطر العديد من العائلات الفقيرة إلى تضييق الخناق على تعليم أطفالها. معاناة الملايين من المواطنين من صعوبة الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية بسبب نقص التمويل والبنية التحتية المهدمة. الفقر والبطالة التي تشكل على مستويات عالية تحديا كبيرا للعراقيين، خاصة بين الشباب لصعوبة حصولهم على فرص عمل مستقرة وكرامة العيش اللائق. بيد أن حقوق المرأة والأقليات في العراق تواجه تحديات متعددة، بما في ذلك التمييز والعنف وقيود الحريات. أما الفساد المالي والإداري، حدث ولا حرج. إذ أصبح قضية شائعة في القطاعين العام والخاص في العراق، ويؤثر سلبا على كل مناحي الحياة بما في ذلك الاقتصاد والمؤسسات وحياة المواطنين.

المحرر

آراء عراقية حرة

ساهم معنا في نشر الحقيقة

شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقـــــي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:
Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك

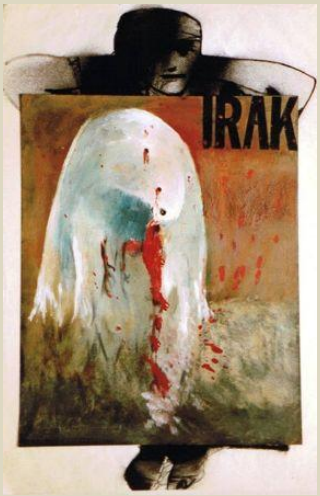

هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟. فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأدبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والمجتمعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام ـ الوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس المُلك

منذ انطلاقهما في الاول من يناير ـ كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الألكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما. ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي ـ الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي ـ المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل الصحفي ومسؤولياته

نحو عراق جديد
يسوده الأمن والسلام

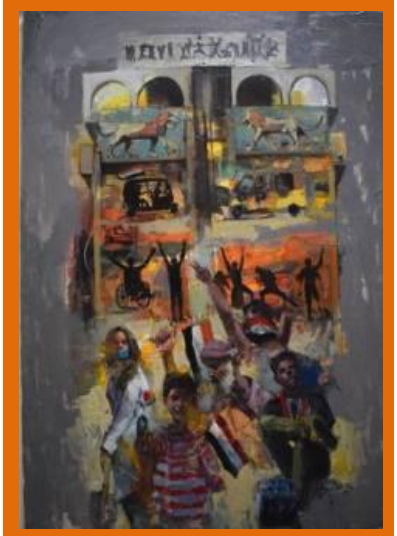

إدارة الصحيفة:

تحرير..... **عصام الياسري**
رسوم..... **الفنان منصور البكري**
الشبكة..... **م. غيث عدنان**
تصميم..... دان ميديا *DAN media*

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومَن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يجود به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

من قتلني؟

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على أخر، وحقوق الجميع يجب أن يرعاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله « «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن تحمه السلطة سيكون إنحرافا، تشارك فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع ».

العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعنة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... **كيف .. متى ومن أين؟..**
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- **لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟**
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي والجماهيري لتحقيق أهداف الانتفاضة وتأمين مستلزماتها وفضح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت.. وإذ يجهد تنسيقيين الانتفاضة وقياداتها في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريني وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم ، الالتفاف على مطالبهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية ـ الطائفية والحزبية!

لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

إرحلووو...غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر!

الايديولوجيا الشعبوية اتجاهات سياسية مركبة

الأيديولوجيا من "علم اللغة الفرنسية، إلى اللغة اليونانية القديمة"، مفهوم مركب من كلمتي " إيديا "، بمعنى "فكرة" وكلمة " لوجوس " التي تعني "علوم التدريس"، الدارج بالعربية "علم المنطق". ووفقا للرؤية العالمية المعروفة بـ "نظرية الأفكار"، فان مفهوم الأيديولوجيا كمصطلح حديث في علوم السياسة المعاصرة كما يبدو، قد استقى تعريفات عديدة، ألا أنه، الشكل الأكثر تكاملا للأفكار والمعتقدات والاتجاهات السياسية الكامنة في أنماط سلوكية معينة، بالإشارة إلى "الوعي الساذج" للمجتمع.

ومن ناحية أخرى، يشير علم الاجتماع إلى أن التعريف الدارج في الولايات المتحدة، يطلق على كل نظام معايير أيديولوجية تستخدمها مجموعات أصحاب القرار لتبرير وتقييم أفعالهم وأفعال الآخرين على النحو الذي يتطابق مع أفكارهم. ألا إن هذه الأيديولوجيا، تعكس: الأفكار ووجهات النظر العالمية التي لا تستند إلى أدلة وحجج جيدة، إنما تجسد العنف للهيمنة على الحكم.. إذن الأيديولوجية، لها مجموعة غير ثابتة من المفاهيم والمعاني، بعضها حصرية، يمكن للمرء أن يصفها على أنها نص منسوج من مفاهيم مختلفة، ومختلفة بخطوط تقليدية متباينة، طالما يتم ضخها بقوة في مفهوم نظري.

أدى تباين تلك الأفكار والعقائد والثقافات السياسية، بشكل أساسي، من خلال انعدام حرية التعبير واستقلالية المعتقد أو عدم التجانس الديني والعرقي، كما هو الحال في العراق، إلى العنف الأيديولوجي، وبالتالي إفراغ الفكر السياسي من محتواه المجتمعي باتجاه التوجيه نحو الصراع بين "اليسار واليمين" بين "علماني" و "أصولي"، اللذان أديا إلى محدودية أسس السيادة ومفهوم الدولة الوطنية وصيانة مصالح الدولة والمجتمع على حدٍ سواء.

السؤال إذن، ما العقيدة المناسبة لتعريف مفهوم الأيديولوجيا فيما يتعلق الأمر بمفهوم الدولة؟ ومركزيتها.

في بلد كالعراق مثلا، يفتقر إلى الإنتاج العملي للمعاني والعلامات والقيم الاجتماعية في الحياة العامة للمجتمع، أيضا إلى الأفكار المميزة لطبقة اجتماعية لديها دوافع وطنية واجتماعية معينة تقف حائلا لصعود قوى لا تستطيع الفرز بين الأيدلوجيا والسياسة فيما يتعلق بمسألتي السلطة ونظام الحكم، بعيدا عن المفاهيم الخاطئة. الأمر الذي أدى بالوسط الذي يختبر ممارسة السياسيين من الواقع العملي وظواهره، علاقاتهم كبنية اجتماعية تحول الحياة الاجتماعية إلى واقع غير طبيعي، يتصرف فيه الأشخاص وفقا لمعتقدات موجهة بوسائل ذات مغزى داخل أو مع الدولة، نحو الجمود واللاأبالية إزاء ما يحدث على المستوى الوطني والمجتمعي.

شهد علماء اللاهوت في العصور القديمة استخدام الدين من قبل السياسة لأغراض خاصة. في ذلك الوقت كان لها أشكال مختلفة: التغيرات اللاهوتية للقوى والظواهر الأكثر علمانية، "تعبير". التأليه الذاتي، الاثني - اثني، "رموز"، دنيوية مقلوبة ومتشابكة. فبدلا من جعل اللاهوت "الدين"، قابلا للاستخدام من قبل السياسة، أصبحت عملية الدين سياسية.

في هذا الشق فيما يتعلق بمسألة الحكم في العراق منذ انقلاب البعث 1963 مرورا بما بعد الاحتلال عام 2003، بكل تفاصيله كـ "تجربة" سياسية متأثرة بالعنصر الطائفي، الديني العرقي، على مدى ستين عاما، وفقا للظواهر والدراسات، باختصار: فإن ناتج المقارنة حول العلاقة بين الأيديولوجية والدين، قولا واحدا مخيبا. إذ افرز تصنيفات على غير الشكل التقليدي من عدم الرضا تجاه سلوك الأحزاب التي أساءت استخدام السلطة وفي الغالب تمادت في اضطهاد الآخرين والتجاوز على الحياة المدنية والقانون. إلى غير ذلك فإن طبقة رجال الدين لم تتردد من دعم سلطة الإسلام السياسي "شيعي سني" على الرغم من مآثرها السيئة ومنها التفريط بأمن الدولة وسيادتها. نتج عنه، انتهاك دولتين إسلاميتين جارتين، تركيا وإيران، على حرمة العراق، وسقوط العديد من الضحايا الأبرياء بالإضافة إلى حدوث دمار واسع. يدلل ذلك، من وجهة نظر سياسية لا أيديولوجية، بأن الدين السياسي والديمقراطية على أساس مفهوم الدولة الدستورية، أمران متعارضان بالشكل والمضمون ماديا.

مع هاجس كل هذه التحديات الخطيرة وتفاقم الأوضاع السياسية والاقتصادية وتسويف أحزاب السلطة ومحاولاتها تجيير الدستور لصالحها. فإن واحدة من أهم الموضوعات التي تخيف الكتل السياسية الماسكة بسلطة الدولة العميقة مسألة تحقيق الانتخابات بالشروط التي يطالب بها المجتمع العراقي وحراكه الشعبي في أغلب المدن العراقية. ورغم تأكيد المرجعية الدينية لمطالب المتظاهرين، إلا أن الطبقة السياسية التي تتشدق بالتزامها بآراء المرجعية، لا تزال تتصرف بمنطق: "المصالح الشخصية والفئوية فوق رأي الشعب كمصدر للسلطات، ولا يمكن التفريط بها بأي حال من الأحوال". وعلى قدر أهمية القضايا التي يتطلع لها الشعب العراقي، هناك مسألتان لا بد من الوقوف عندهما (تركيبة الأحزاب ومفهوم الانتخابات)، للخروج من المسارات الفاشلة للدولة العميقة. الأمران في العراق من الناحية الواقعية، لم يقتربا 5 % مما هو في الدولة المدنية للمجتمعات الديمقراطية.

لكن إذا ما استمرت التجاذبات السياسية في ظل الظروف المحيطة بالعراق. تمرد الميليشيات وتوجيه نيرانها على القواعد الأمريكية بسبب الحرب العدوانية الاسرائيلية الأمريكية على غزة، بالاتجاه المعاكس لما هو منشود، فلن تعد الانتخابات، مطلبا حكيما، للذين يهمهم بالأساس، تبيان مصداقية مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتحقيق مطالب القوى المعارضة للنظام الطائفي وأهمها: تعديل الدستور وسن قانونا الانتخابات والأحزاب بأيادي أصحاب الاختصاص على أن يعرضا للاستفتاء الشعبي، أيضا إعادة تشكيل مفوضية انتخابات مستقلة. وإذا لم تتحقق هذه المطالب الأساسية أولا، فليس أمام القوى المدنية التي تسعى إلى التغيير، من الناحية المنطقية والموضوعية، إلا مقاطعة الانتخابات والذهاب إلى المؤسسات الدولية لقطع الطريق أمام الأحزاب الطائفية ووضعها أمام الأمر الواقع.

***

جداريات .. انتفاضة تشرين

تضامنوا معنا
Solidarity with us

"العراق.. أحوال الناس مسلسل درامي"

صوت الصعاليك

"الأستهتار مستمر بحق رجال المرور - اعتقال سائق الباجيرو الذي دهس شرطي المرور في بغداد وتبين انه احد جماية نائب عن دولة القانون."

لم تمضِ 24 ساعة على حادثة دهس رجل مرور في العاصمة بغداد على يد سائق سيارة مظللة، حتى توضحت معالم القضية والجهة التي يعمل فيها سائق هذه العجلة الذي انتهى به الأمر بلبس البدلة الصفراء والوقوف خلف القضبان.

بداية القصة كانت عصر أمس الأحد قرب نفق الشرطة في منطقة حي الجامعة غربي بغداد، حيث حاول رجل مرور اعتراض سيارة دفع رباعي مظللة وتحرير مخالفة بحقها نتيجة حادث مروري بسيط، لكن سائق السيارة أبى ان يتوقف وقام بدهس رجل المرور بعجلات سيارته وفر هاربا الى جهة مجهولة.
ولم تمضِ إلا ساعات، حتى قام سائق العجلة بتسليم نفسه الى الشرطة ليتم اعتقاله على خلفية اعتدائه على رجل المرور الذي نجا من الموت المحقق.

وبعد تسليم نفسه، تبين (بالوثيقة) أن سائق هذه السيارة ينتمي لحماية النائب عن دولة القانون مهند الخزرجي ويحمل معه كتابا رسميا من مكتب النائب يخوله بالتجوال في سيارته المظللة داخل وخارج بغداد.

وبعد أن أصبحت حادثة دهس المرور قضية رأي عام، بادر النائب الخزرجي بتبرير الأمر بحجة يبدو أنها "واهية"، حيث زعم انه أصدر قرارا قبل شهرين بإنهاء خدمات هذا السائق.!!

Republic of Iraq
Iraqi Council of Representatives
Representative Office
Mohammed Al-Kharraji
State of Law Coalition

وجاء رد النائب على الحادثة بالنص التالي:

"السلام عليكم جميعا.. كان يعمل في سابقًا قبل شهرين وحاليًا ليس من طاقم حمايتنا اما ما حدث اكيد هذا جرم واستهتار ولكن نحن غير مسؤولين عن تصرفات المستهترين واضافة الى ذلك هذا التصرف شخصي وبسيارة الشخصية."

وتساءل المتفاعلون مع الموضوع، أذا كان كلام النائب صحيحا بخصوص فصل السائق عن العمل، فلماذا بقيت السيارة في عهدته بعد شهرين من إنهاء خدماته؟.!

من جهتها، أصدرت مديرية المرور العامة عبر المتحدث باسمها زياد القيسي يوم الاحد، توضيحا مفاده أن "حادث الاعتداء على رجل المرور، سببه قيام رجل المرور بإيقاف سائق الباجيرو، الذي أقدم على صدم سيارة أخرى، فحاول رجل المرور إيقافه، لكن سائق الباجيرو لم يتوقف، ودهس المنتسب."

وأضاف القيسي في حديث لـ"السومرية"، "قمنا بالواجب الإنساني والوطني تجاهه، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج والأضرار بسيطة"، مؤكداً "تعميم أوصاف السيارة على القطعات الماسكة للأرض"، لافتاً إلى أن "وزير الداخلية مهتم بالموضوع كذلك الحال بالنسبة لمدير المرور، ونحن بصدد متابعة المركبة للقبض على سائقها."
وأكد "إقامة دعوى أصولية، متمنياً أن يأخذ القضاء مجراه، معرباً عن شعوره بالأسف تجاه التصرفات غير الإنسانية لبعض السائقين"..

***

حقائق مُزعِجة وراء الحروب الإسرائيلية لإبادة الشعب الفلسطيني

د.علي جاسم العبادي

" أُهدِي هذه المقالات إلى الدماء الزكية والأرواح الطاهرة للشهداء الفلسطينيين، الذين أزهقتهم أيادي الإرهابيين الصهاينة من يهود أوروبا وأمريكا، منذ "وعد بلفور" البريطاني المشؤوم (سنة 1917) وحتى يومنا هذا. "

قادة الدول الغربية المسيحية يساندون الحروب الإسرائيلية لإبادة الشعب الفلسطيني

ما كاد مجرم الحرب وقاتل الأطفال، الإرهابي المحترِف الإسرائيلي "بنيامين نَتِن ياهو"، يُعلِن بداية الحملة العسكرية العدوانية الجديدة لإبادة الشعب الفلسطيني في قِطَاع غَزَّة، يوم السبت 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، حتى سارع قادة الدول الغربية بزعامة الإمبراطورية المسيحية الأمريكية إلى إدانة "منظمة حماس الإرهابية"، واصفين المواجهة بأنها "عدوان حماس ضد إسرائيل". وأوّل عبارة خرجَتْ من أفواههم أنّه "مِن حقّ إسرائيل الدفاع عن نفسها ضد إرهاب حماس". وهكذا بجملة واحدة شطبوا كلمة فلسطين والشعب الفلسطيني من الوجود، وجعلوا "حماس" الجزّار و "إسرائيل" الضحية، وتعمّدوا شيطنة الإنسان الفلسطيني وتجريده من إنسانيته وهويته وحقوقه الطبيعية في أرضه، وتبجّحوا بدعمهم المطلق للكيان العنصري الإسرائيلي دون قيدٍ أو شرط. ومِن بين الذين أظهروا تطرُّفًا وحماسًا منقطع النظير لتأييد الإرهاب الإسرائيلي والدولة العنصرية، وأصبحوا شركاء إسرائيل في جرائم الحرب وجرائم ضد البشرية، هم، مجرم الحرب وقاتل الأطفال "جوزيف بايدن" رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وأتباعه؛ "جَستِن ترودو" رئيس وزراء كندا، "ريشي سوناك" رئيس وزراء بريطانيا، "إيمانويل ماكرون" رئيس وزراء فرنسا، "أولاف شولتس" مستشار ألمانيا، "جيورجيا ميلوني" رئيسة وزراء إيطاليا، "أنتوني ألبانيز" رئيس وزراء أستراليا، والمهرّج الأحمق اليهودي "فولوديمير زيلينسكي" رئيس أوكرانيا. وعندما يقول القادة الغربيون "إنّ مِن حقّ إسرائيل الدفاع عن نفسها" فهو غطاء دولي تام وترخيص علني للقيادة العسكرية والسياسية الإسرائيلية بِشَنّ ومواصلة حملات الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين بلا هوادة وتدمير ما تبقّى من البُنَى التحتية المتهالكة في الأراضي الفلسطينية. وعند نشر هذا المقال سيكون عدد الشهداء في قِطَاع غَزَّة فقط تجاوز (8,000) شهيد، منهم (3,500) طفل، و (2,000) سيدة، والجرحى أكثر من (20,000) جريح، وإن (70%) من الشهداء هم من الأطفال والسيدات والمُسنّين (المصدر 1). وبالنسبة للإرهابي وقاتل الأطفال، "نَتِن ياهو" وشركائه من قادة الغرب المسيحي، فإنّ ضحايا هذه الجرائم الإسرائيلية ضد الإنسانية هي مجرد "خسائر عرضية" و "حماس" هي المسؤولة عنهم.

ولكن، لماذا ينساق زعماء الغرب وراء الإرادة الصهيونية الإسرائيلية؟

يتمتع القادة الغربيون في مجالات السياسة والدين والإعلام، وعلى وجه الخصوص في أوروبا وأمريكا الشمالية، بِستِّ صِفاتٍ مُشِينة هي:

أوّلًا: الجهل التام بالتاريخ الحديث والمعاصر للعرب والمسلمين عمومًا والفلسطينيين خصوصًا. ورغم إدراكهم أهمية ما يسمّونه "الصراع في الشرق الأوسط" فإنّ أُمِّيَّتَهُم الثقافية تثير الضحك والبكاء في آنٍ واحدٍ، لأنهم عمليًا يهيمنون على العالم بقواتهم العسكرية الغاشمة وٱقتصاداتهم الضخمة.

ثانيًا: الخضوع التام للثقافة والإعلام الصهيوني السائد في بلدانهم والذي يُغذّيهم بالمعلومات المزيَّفة والكاذبة والمضلِّلة. وفي الواقع، تحتكر المؤسسات الإعلامية والثقافية الكبرى كافة المعلومات وتعتبر نفسها المصدر الوحيد الموثوق.

ثالثًا: بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، أَحكمَت المنظمات الصهيونية سيطرتها الكاملة على مراكز التشريع والسياسة والٱقتصاد والإعلام والفنون في الدول الغربية القوية، إلى درجة أن المُرشَّحين في أية ٱنتخابات عامة أو محلية، إذا أرادوا ضمان الفوز يجب أن يعلنوا ولاءهم التام للكيان العنصري الإسرائيلي وتعهُّدهم بمنح المساعدات العسكرية والأمنية والمالية السخية.

رابعًا: الشعور بالرعب الحقيقي من سطوة المؤسسات الصهيونية المنتشرة في مفاصل الدولة والمجتمع، والتي تتخذ عناوين كثيرة بحجة الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية والمساواة ومكافحة "معاداة السامية". فالنفوذ الصهيوني المسيحي واليهودي الغربي ليس خرافة ولا نظرية مؤامرة، وإنما هو حقيقة بارزة في تركيب الأحزاب والنوّاب المُشرّعين والتبرعات والٱنتخابات. وسواءً كان الحزب محسوبًا على اليمين أو اليسار أو الوسط، وحتى لو كان رئيس الحزب ومجلس الإدارة ليس من الصهاينة، فإنه يَحسَب لهم ألف حساب قبل أن ينطق بكلمة واحدة قد تُغضِب المؤسسات الصهيونية المسيحية واليهودية. وٱستطاعت المؤسسات الصهيونية التأثير على مجالس النوّاب في الدول الغربية لإصدار قوانين صارمة تبدو ظاهريًا كأنها إنسانية ولكنها بالواقع مفصّلة على مقاسهم تمامًا. وهذه القوانين تمنع وتعاقب كل من يمارس ٱنتقاد سياسة الإبادة البشرية والتمييز العنصري الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، لأنها تصنّفه ضمن خطاب الكراهية والتحريض على العنف ومعاداة السامية وإنكار المحرقة النازية. حتى أن حكومات بريطانيا وألمانيا والنمسا وسويسرا وفرنسا وهولندا منعت مظاهرات الٱحتجاج على حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في قِطَاع غَزَّة وأعتدت على المتظاهرين المسالمين بالضرب والغاز والٱعتقال والسجن، بينما سمحت بالمظاهرات المؤيدة للكيان العنصري ورفع الأعلام الإسرائيلية (المصدر 2).

خامسًا: بالإضافة لِما تَقَدَّم، فإنّ كثيرًا من الغربيين ما زالوا يعانون من "عقدة الذنب الفردي والجماعي" التي غرسها الإعلام الصهيوني الغربي بمهارة فائقة بعد الحرب العالمية الثانية. إذ أن هذا الإعلام يعتبر الغربيين اليوم "مُذْنِبين بالتبعية والنسب" وعليهم "التكفير" عن ذنوب آبائهم وأجدادهم أثناء الحكم النازي والفاشي في أربعينات

حقائق مُزعِجة وراء الحروب الإسرائيلية لإبادة الشعب اللسطيني

القرن العشرين الميلادي. ولا يمرّ أسبوع دون أن نرى تقارير تلفزيونية مفصلة في القنوات الغربية عن شخص له علاقة بصديق شخص لأقرباء شخص آخر وصولًا إلى "المحرقة النازيّة". وهذه التقارير مفعمة بالعواطف الإنسانية والدموع والذكريات من ناحية، وتعزيز الصورة النمطية بأن "اليهودي **الأوروبي ضحية تاريخية" وأن "دولة إسرائيل" اليوم هي الممثلة لمصالح "الشعب اليهودي المظلوم".**

سادسًا: مارستْ وتُمارس المؤسسات الصهيونية بنجاح مذهل كافة وسائل الإخصاء الفكري والإرهاب النفسي والإعلامي المنهجي المنظَّم لمعظم المثقفين والعلماء وقادة السياسة والدين في المجتمعات الغربية. وآستطاعت بالفعل تحطيم المفكرين ذوي الآراء الحرة المخالفة للسياسة العنصرية الصهيونية، والأمثلة على ذلك كثيرة جدًّا في كل دولة غربية. لِذلك، لا يجرؤ اليوم أيّ إنسان حرّ في البلدان الغربية على آنتقاد السياسة الإرهابية العنصرية الدموية التي يمارسها الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، بعدما شهدوا بأنفسهم العقاب المادي والسياسي والآجتماعي الشديد الذي يؤدّي في النتيجة إلى تحطيم الشخص تمامًا.

أي أن نظرات ومواقف الغربيين أحادية الجانب ومنحازة تمامًا لصالح الكيان العنصري الصهيوني ولكل شخص يقول بأنه "إسرائيلي" أو "يهودي"، ومن لا يفعل ذلك يتهمونه بمعاداة "السامية". وبوعيٍ أو بدونه، أصبحت النظرة الغربية الرسمية معادية للعرب والمسلمين ولعموم البشر والقيم الإنسانية ولكل مَن يختلف عنهم بالقومية والديانة ولون البشرة والثقافة.

ومع ذلك، تمكَّنت المؤسسات الصهيونية من إقناع الزعماء الغربيين بالآعتقاد الوهمي بأنهم "قادة العالم الحر"، وأن لديهم أرقى وأفضل الأنظمة السياسية الحرة الديمقراطية في العالم كله، وأن من واجبهم وحقهم أن يضعوا المقاييس للعالم؛ وغيرها من العقائد المستندة إلى خرافة تفوق العنصر القوقازي المسيحي واليهودي الغربي على باقي البشر.

وحتى عندما يتصاعد عدد الضحايا الفلسطينيين المدنيين وتظهر الصور الحية أمام العالم فإن قادة الدول الغربية لا يخفون آنحيازهم ونفاقهم السياسي والأخلاقي عندما يَدْعُون الضحايا الفلسطينيين والمجرمين الإسرائيليين إلى "ضبط النفس"، بل ويوجِّهون اللوم إلى الفلسطينيين لأنهم "بدأوا الحرب والعدوان ضد الإسرائيليين المسالمين". وعلى مدى (106) سنين نجح الإعلام الصهيوني الغربي نجاحًا باهرًا بدمج العقيدة العنصرية الآريّة والقوقازية الأوروبية مع العقيدة المسيحية الصهيونية المتطرفة بحيث أصبحوا يَصِفون الثقافة الأوروبية والغربية عمومًا بأنها "ثقافة متفوّقة مسيحية ويهودية وقوقازية" فقط. وآنسجامًا مع هذه الصفات المُخزِيَة، يَصِفُ القادة الغربيون المظاهرات السلمية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني في بلدانهم بأنها "مثيرة للحقد والكراهية ضد إسرائيل" وأنها "معادية للسامية"، ولا يشيرون إطلاقًا إلى الضحايا المدنيين الفلسطينيين الآن أو في الماضي القريب.

"جوزيف بايدن" وأتباعه يرفضون أية هدنة أو ممرّ آمن للمساعدات الإنسانية إلى قِطَاع غَزَّة

ومع وصول مجرم الحرب المحترف وقاتل الأطفال، الرئيس الأمريكي "جوزيف بايدن" ، يوم الأربعاء 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، إلى الكيان العنصري الإسرائيلي وهو يشنّ حربًا دموية شرسة على الأبرياء الفلسطينيين في قِطَاع غَزَّة، ويعلن صراحة أمام صديقه العزيز الإرهابي "نَتَن ياهو" بأنه يقف إلى جانب الإرهاب الإسرائيلي في حربه ضد الشعب الفلسطيني، فإنّه يدفع الإسرائيليين نحو المزيد من إبادة الفلسطينيين وتدمير العمارات السكنية والمستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس والطرقات ومحطات الكهرباء والماء والهاتف والإنترنت. بل ذهب "بايدن" إلى أبعد من ذلك على عَجَل وبدون معلومات موثوقة، حيث آتَّهم الفلسطينيين بأنهم المسؤولون عن قصف إحدى المستشفيات بصاروخ وقتل حوالي (500) شهيد فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ المرضى، وذلك يوم الثلاثاء 17 تشرين الأول/أكتوبر2023

وهذا أحدث موقف يُثبِت فيه "بايدن" مدى الهمجية والأحقاد والضغائن العميقة في نفسه المريضة ضد عموم العرب والمسلمين من ناحية، والولاء المطلَق للصهيونية العنصرية من ناحية ثانية. وما يزال الجسر الجوي الأمريكي مفتوحًا لنقل الأسلحة والأعتدة الفتاكة إلى العصابات الإرهابية الحاكمة في "تل أبيب" لإبادة المزيد من الشعب الفلسطيني.

تأليف: الدكتور علي جاسم العبادي
الأحد 29 تشرين الأول/أكتوبر 2023

المصادر:

1 ـ منذ الليلة الماضية: الاحتلال ارتكب 53 مجزرة في قطاع غزة راح ضحيتها 377 شهيدا غالبيتهم من النازحين
تاريخ النشر: 2023/10/28
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية / وفا
https://wafa.ps/Pages/Details/82943

2 ـ دول أوروبية تضيّق على المتضامنين مع فلسطين وتسمح بتأييد إسرائيل
2023/10/17
المصدر: وكالة الأناضول

https://www.aljazeera.net/news/2023/10/17/%d8%ad%d8%b8%d8%b1-%d9%88%d8%aa%d9%82%d9%8a%d9%8a%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b6%d8%a7%d9%85%d9%86-%d9%85%d8%b9-%d9%81%d9%84%d8%b3%d8%b7%d9%8a%d9%86-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84

توثيق ..

للتاريخ .. للوعي.. ولكل عقل حر

- في ((عاصفة الصحراء)) على الجيش العراقي بقيادة أمريكية شاركت مصر بـ 20 ألف جندي، وسوريا بـ 14 ألف جندي، والمغرب بـ 13 ألف، والكويت بـ 9 آلاف، وعمان بـ 6300، والإمارات بـ 4300، وقطر بـ2600 جندي..
- في فجر الأوديسا ضد ليبيا بقيادة حلف الناتو شاركت قطر بـ 4 طائرات حربية، والإمارات بـ 6 طائرات اف 16، و6 طائرات ميراج، والأردن بـ 4 طائرات حربية. كما شاركت نفس الدول بقوات من النخبة للقتال على الأرض كما دفعت دويلات محميات الخليج عن كل صاروخ وقنبلة يلقيها الناتو على ليبيا *مليون دولار* دُمرت ليبيا وشرد أهلها وسلبت ونهبت أموالها .
- في *عاصفة الحزم* ضد اليمن بتعليمات أمريكية بريطانية، شاركت السعودية بـ 100طائرة مقاتلة و150 ألف جندي، والإمارات بـ30 طائرة مقاتلة ، الكويت بـ

15 طائرة مقاتلة، والبحرين بـ 15 طائرة مقاتلة، وقطر بـ 10 طائرات مقاتلة، والأردن بـ 6 طائرات مقاتلة، والمغرب بـ 6 طائرات مقاتلة، والسودان بـ5 طائرات مقاتلة، ودعمت بآلاف الجنود، ومصر أيدت الحرب وكانت ضمن غرفة العمليات وأبدت جاهزية قواتها الجوية والبحرية في العملية. !!

- كذلك ضد سوريا وبأمر أمريكي شكلت غرفتي عمليات في الأردن وتركيا لتأمين إدخال 60 ألف مقاتل وتسليحهم وتمويلهم من قبل السعودية وقطر والإمارات والأردن والبحرين.
- هذه بعض التفاصيل التي سجلها التاريخ في حروب الدول العربية لتدمير دول عربية مثلها.. العراق وليبيا واليمن وسوريا ..
- وأمام مجازر الكيان الصهيوني وقف الجميع يتفرجون عاجزين حتى على فتح معبر وإدخال الدواء والغذاء!!! لأن أمريكا لم تعطي الضوء الأخضر!! يا له من خزي وعار..
- هل عرفتم الآن من يدير الحروب؟ ولمصلحة من؟ وبأمر من تتحرك الجيوش؟ ويتكفل الإعلام الممول المأجور بغسيل العقول لشرعنة حروب الخراب بأنها في العراق (تحرير) وفي ليبيا (حماية المدنيين) وفي اليمن (الشرعية) وفي سوريا (الديمقراطية) .. بينما في فلسطين وقفوا يتفرجون كالحمقى على أكثر من ١٣٠٠٠ شهيد أكثر من ثلثيهم من الأطفال والنساء..

***

أحداث ..

"غزة: تحديات الحياة اليومية والسعي نحو الاستقرار والتحسين"

عمر أحمد محمد

غزة، إحدى المناطق الفلسطينية، تواجه العديد من التحديات الإنسانية والسياسية والاقتصادية. تعاني القطاع من حصار طويل المدى من قبل إسرائيل ومصر، مما يؤدي إلى نقص في الموارد الأساسية مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية.

الصراع الدائر بين إسرائيل وحركة حماس والاضطرابات الداخلية تزيد من تعقيد الأوضاع. الحروب الدموية والاشتباكات المتكررة تؤثر بشكل كبير على الحياة اليومية للسكان، خاصة الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة.

المجتمع الدولي يعمل على مساعدة السكان في غزة وتقديم المساعدات الإنسانية، ولكن الحل الشامل للأوضاع في المنطقة يتطلب جهود دولية مستمرة لتحقيق السلام والاستقرار وتحسين الظروف المعيشية للسكان.

تعتبر الظروف الاقتصادية في غزة متدهورة بشكل كبير. البطالة مرتفعة جدًا، والفقر يؤثر على العديد من الأسر. الاعتماد الشديد على المساعدات الإنسانية يجعل السكان عرضة للعديد من التحديات، مثل نقص الغذاء والرعاية الطبية الكافية.

الأوضاع السياسية والأمنية المعقدة تزيد من صعوبة تحسين الوضع. التوترات المتكررة مع إسرائيل والصراعات الداخلية تعرقل الجهود الدولية لتحسين الظروف في القطاع.

على الرغم من هذه التحديات، العديد من المنظمات الإنسانية والدول تعمل جاهدة لتوفير المساعدات والدعم اللازم للسكان في غزة. تركيز هذه الجهود يتركز على تحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية للسكان.

الحل الشامل للأوضاع في غزة يتطلب التزام دولي دائم للعمل على إيجاد حل سياسي للصراعات المستمرة وتحقيق السلام الدائم في المنطقة، وهو ما يمكن أن يسهم في تحسين الحياة للسكان وتوفير فرص اقتصادية أفضل.

فيما يتعلق بالتعليم، تواجه غزة تحديات كبيرة. الظروف الاقتصادية الصعبة تؤثر على القدرة على الوصول إلى التعليم بشكل كافٍ. الفقر ونقص الموارد يجعلان صعباً على العديد من الطلاب الوصول إلى فرص تعليمية جيدة. الاضطرابات المستمرة أيضًا تؤثر على البنية التحتية للمدارس والجامعات.

من الجوانب البيئية، هناك أزمة في تلوث المياه ونقص في الإمدادات المائية النقية. الحروب والصراعات أثرت على البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، مما يعرض السكان لمخاطر الأمراض المائية.

معظم السكان يتكبدون صعوبات في الحصول على خدمات صحية كافية. النقص في المستلزمات الطبية والأطباء المتخصصين يضعف القدرة على تلبية احتياجات الرعاية الصحية الأساسية.

الأوضاع الإنسانية والاقتصادية الصعبة تطلب تعاونًا دوليًا أكبر وجهودًا مستمرة لتحسين البنية التحتية وتقديم الدعم الإنساني والمالي للسكان في غزة، مما يسهم في تحقيق تغيير إيجابي في حياتهم وتوفير أفق أفضل للمستقبل.

حرب الفوضى((الخلاّقة) وعدم اللامبالاة؟!

حيدر عاشور

الفوضى التي تمر على العراق، جنونا ظاهرا على واقعه وبجميع أركانه في هذا الزمن الفوضوي بامتياز.. الى متى ستستمر..؟ واي قانون او عرف سيحاكمها ويقننها ويقضي عليها..؟ وصلت الامور الى مرحلة يخشى ان تكون مرحلة اللاعودة، حيث انقلاب الموازين في التعاملات بين الناس، لانعدام الثقة فكل يضحك على الكل، والدنيا لا تخلو من الثقات والصادقين والنشامى والوطنيين، ولكنهم عملة نادرة التداول لارتفاع ثمنها، ويخاف عليها من الانقراض، لجوهر قيمهم الإنسانية والأخلاقية. وما علينا سوى البحث عنهم وإظهارهم بما يليق بهم من احترام بعد ان حل محلهم مشرعي شريعة الغاب، هذه الشريعة التي تاكل الاخضر واليابس وتحول كل شيء الى رماد.

انها حرب الفوضى وعدم اللامبالاة، هذا ما يعيشه الجميع، ولكن كيف السبيل الى ايقافها..؟ في عصر باتت شرعة حقوق الانسان مداسة واصبحت عبارات في الكتب متداولة في التصريحات التي يتشدق بها اصحاب القرار، ولكنها لاتغني ولا تسمن، ولا تحدد مصير، ولا تنقذ الناس، ولا تربي طفل، ولا تصنع مستقبل، ولا تبني دولة مستقلة حرة ديمقراطية تحترم ابنائها وتحقق لهم العدالة فيما بينهم.. ويبدو ان هذه الفوضى التدميرية لن تتوقف الا بعد تطهير النهائي للفاسدين والقضاء على كل تجار التعليم المزيفين والمرتشين ومروجي الدروس الخصوصية في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، انها جريمة الفوضى التعليمية التي تنمي الحقد والاستهتار بمهنة التعليم وقدسيتها، جريمة يصنعها المعلم والمدرس في نفوس طلبتهم تبعدهم عن حب الوطن والارض والمقدسات وتقربهم من منهج الانتقام المادي لما صنعه ذلك المعلم الجاهل والمادي في عمق روح طلابه منذ اول خطوة في التربية والتعليم (الأول الابتدائي)...

وهنا شاهد عيان على زمنين من التعليم، الاول كيف كان المعلم يهلك نفسه في الصف حتى يفهم طلابه الحروف والارقام (يقرأ ويغني ويركض ويصيح ويقلد أنواع الأصوات) من أجل الطالب أن يحب الدرس ويحب المعلم.. وصدى اساتذة التعليم السابق ما يزال يضرب به الامثال.. فكان المعلم يعلم ويربي والاسرة تربي وتغذي، والزمن الحالي عكس تماماً عما كان في الماضي.. اليوم بعض المعلمين انتقاميين من الطالب والاسرة، ولا نشرح كيف لانها معروفة للتربية والاسرة على سواء ومختصرها ان الاسرة هي التي تربي وتعلم وتغذي وتدفع دروس خصوصية والمعلم يقبض راتبه مع الرشاوي السحت بلا ضمير واعز او نفس لوامة.. والويل كل الويل للاسرة التي لا تتعاون مع المعلم، فالحكم يصدر فورا برسوب الطالب وان كان عالي الخلق والتربية والتفوق.. هذا ما لم يشهده تاريخ العراق مثل هذا التخلف وهذه الفوضى التعليمية وهذا الحقد بين المعلم والاسرة والطالب، هذا الحقد لابد من ان نعرف من زرعه في النفوس ولماذا في التربية والتعليم بالتحديد..؟

من اجل استئصاله لان وباله في حالة التمادي به، سيوصل إلى أحقاد ضمنية ونفسية ونعكاساتها تخلق بفوضى لن تتوقف وجنونها نتائجه الاعتداءات الاسرة على التربوي، وامتلاء قلب الطالب بالغل على معلمه ويحاول الانتقام لانه ميز الفاشل ونجحه ورسب المميز وسحقه.. وهذه حالة مشاعة ليس في مدينة كربلاء المقدسة وحسب بل في جميع محافظات العراق..

انها صرخة عالية نرفعها الى جميع المخلصين من ابناء العراق في وزارتي التربية والتعليم العالي ليتحركوا بعجالة بما لديهم من كوادر مخلصة من مشرفين تربويين في المتابعة الميدانية والجادة في قصم ظهور الفاشلين من المعلمين والمدرسين وتصعيد النخبة التربوية المثقفة بعد استبيان وجهات النظر من الطالب والاسرة ومن ثم طرق التعليم المهني الحديث... واتمنى ان تتعلم الجهات التعليمية ما تقوم به الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من جهد تربوي حقيقي في مدارس الوارث التابعة لها...

نقطة ضوء

يا عالم نحن في زمن الذي معدله 90% يصبح ممرض عند الطبيب الذي معدله 60%

بدون تعليق... للتذكير

آراء حرة..

تحولات سياسية في العراق!!

عمر احمد محمد *

تأثير إقالة رئيس البرلمان على المشهد السياسي

قرار المحكمة الاتحادية العليا في العراق بإنهاء عضوية رئيس البرلمان، محمد الحلبوسي، يلقي بظلاله على المشهد السياسي في البلاد، مفتحًا بابًا لتحولات معقدة وتساؤلات حول مستقبل الحكومة والقوى السياسية. يعتبر الحلبوسي، الذي شغل منصب رئيس مجلس النواب السني، شخصية ذات تأثير كبير في الساحة السياسية، وإقالته تثير تساؤلات حول اتجاهات السياسة في العراق.

القرار القضائي أثار توقعات بتأثيرات واسعة النطاق، حيث يروج البعض إلى أن إقالة الحلبوسي قد تعزز نفوذ تحالف "الإطار التنسيقي" في المجلس النيابي. هذا التحالف، الذي يضم حوالى 130 نائبًا، يمتلك القوة الكافية لتعيين رئيس للوزراء وتشكيل الحكومة، وقد أكد أعضاؤه التزامهم بقرار المحكمة ورفضهم لأي مساس بسمعة القضاء العراقي.

من ناحية أخرى، أعلن حزب "تقدم"، الذي يتزعمه الحلبوسي، عن استقالة وزرائه ونوابه من المناصب، وذلك في خطوة تعكس رفضهم للقرار القضائي. يعتبر هذا الانسحاب خطوة هامة تعبر عن اعتراض واضح على ما وصفوه بـ"خرق دستوري صارخ"، مما يزيد من التوترات في الساحة السياسية العراقية.

في ظل هذه التحولات، تتساءل الكتل السنية في العراق عن موقفها، خاصة مع إنهاء عضوية الحلبوسي وعضوية النائب ليث الدليمي. الكتل السنية تضم أطيافًا متنوعة، وتعيش في حالة من الشك والترقب حيال التطورات السياسية المستقبلية.

تأتي هذه التطورات في وقت حساس، حيث تستعد الحكومة لإجراء انتخابات مجالس المحافظات التي تجمّدت منذ نهاية عام2019. يُرجى أن تشكل هذه الانتخابات محطة هامة محطة هامة في مسار الديمقراطية العراقية، ولكن مع رفض التيار الصدري وبعض القوى الوطنية للمشاركة، يثير ذلك تساؤلات حول نسبة المشاركة الشعبية والتمثيل الفعّال.

مع تصاعد التوترات والتحولات في الساحة السياسية العراقية، يظهر أن المرحلة المقبلة ستكون محفوفة بالتحديات. هل ستحقق الانتخابات المقبلة تمثيلاً ديمقراطيًا فعّالًا للشعب العراقي، أم ستعيش البلاد في حالة من عدم الاستقرار السياسي؟ هذه التساؤلات تلقي بظلالها على المستقبل الملتبس للعراق، وسط محاولات مستمرة لمواجهة التحديات السياسية ومكافحة الفساد.

يبرز تحديد دور "الإطار التنسيقي" بشكل أكبر، إذ يمتلك القدرة على تشكيل الحكومة بالتحالف مع كتل أخرى، مما يجعله لاعبًا رئيسيًا في الساحة السياسية. تتسائل الأوساط حول كيف ستؤثر هذه الديناميات على التوازنات السياسية القائمة وعلى مستقبل الحكومة العراقية.

ومن الجوانب الأخرى التي يجب التركيز عليها هي الأمور الاقتصادية، حيث يمكن أن يكون الضباب السياسي المتزايد عائقًا أمام جهود الإصلاح وتحسين الأوضاع المالية. تحتاج الحكومة إلى استراتيجيات فعّالة لتحفيز الاقتصاد وجذب الاستثمارات في هذه المرحلة الدقيقة.

ومن جانب آخر تأثيرات هذه الأحداث تمتد إلى جوانب اقتصادية واجتماعية، مع احتمال تأثير سلبي على الاستقرار الاقتصادي وحالة عدم اليقين التي قد تؤثر على الاستثمارات. يظهر أيضًا تأثيرات اجتماعية تتمثل في قلق الناس وتأثير الظروف الاقتصادية الصعبة على حياتهم اليومية.

مع تحولات الساحة السياسية والتحديات المستمرة، يتطلب الوضع تحفيز الحوار الوطني وتحقيق الشفافية في العملية الانتخابية. يجب على القادة السياسيين أن يتخذوا إجراءات حاسمة للحفاظ على استقرار البلاد وضمان رفاهية مواطنيها.

"تحديات وسبل حل للأزمة السياسية في العراق بعد إقالة رئيس البرلمان"

بعد إقالة محمد الحلبوسي كرئيس للبرلمان العراقي، تواجه الحكومة العراقية تحديات عدة:

التوترات السياسية: الإقالة قد تفاقم الانقسامات بين الأحزاب والتيارات السياسية المختلفة، مما يعيق عملية اتخاذ القرارات الهامة ويؤثر على استقرار الحكومة.

ضعف الثقة السياسية: يمكن أن تؤدي هذه الأزمة إلى تراجع الثقة بين الفصائل السياسية، مما يجعل عملية التوافق والتعاون أكثر صعوبة.

الضغوط الشعبية: المواطنون العراقيون يعانون من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، وهذا يزيد من الضغوط على الحكومة لتقديم حلول فورية وفعّالة.

سبل حل هذه التحديات تتطلب:

الحوار والتفاهم: تعزيز الحوار بين الأحزاب المختلفة للتوصل إلى اتفاقات تعزز الاستقرار السياسي.

التركيز على الحكم الفعّال: تقديم الخدمات الأساسية والارتقاء بالوضع الاقتصادي للتخفيف من الضغوط على الشعب واستعادة ثقته.

البحث عن مرشح موحد: البحث عن شخصية قادرة على الجمع بين مختلف الأطراف والمكونات السياسية لتولي رئاسة البرلمان وإعادة بناء الثقة.

تحقيق الاستقرار السياسي وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يعتمد على تكاتف القوى السياسية والتركيز على مصلحة البلاد والشعب العراقي.

* كاتب وصحفي

العراق.. الازمات السياسية تؤدي لإقالة رئيس مجلس النواب

زهير كاظم عبود

تشكل المحكمة الاتحادية العليا في العراق عمودا متينا من أعمدة القضاء العراقي , وتجسيدا لمبدا فصل السلطات الذي نصت عليه المادة (٤٧) من الدستور العراقي , وهذه المحكمة تتمتع بالاستقلالية في اصدار قراراتها بالإضافة الى الاستقلالية المالية والإدارية , وبالنظر لهذه الاستقلالية التي يتمتع بها مجلس القضاء , فان الدستور وضع لها الاختصاصات التي تمارسها في عملها القضائي , واختصت هذه المحكمة بالرقابة على دستورية القوانين والأنظمة النافذة , كما ان من بين مهماتها تفسير النصوص الدستورية , وتفصل المحكمة في القضايا التي تنشا عن تطبيق القوانين الاتحادية , وعلى القرارات والأنظمة والتعليمات التي تصدرها السلطات المختصة , وعلى الإجراءات التي تصدر عن الحكومة , كما تفصل في المنازعات التي تحصل بين الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات والبلديات والإدارات المحلية , كما تفصل في الاتهامات الموجهة الى رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء او الوزراء , وغيرها من الاختصاصات التي نصت عليها المادة (٩٣ من الدستور).

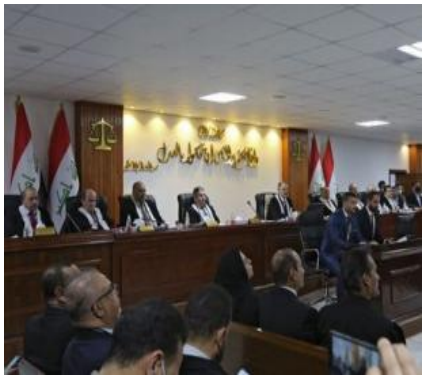

غير ان ما يمنح قرارات هذه المحكمة القوة القضائية والحسم القاطع ان تكون جميع قراراتها باتة وملزمة لكافة السلطات , ولامجال بعد هذا النص الذي جاء في المادة (٩٤) ان يطعن بالقرارات والاحكام الصادرة منها امام اية جهة وباي شكل من الاشكال.

وحين تم النظر بالقضية التي تقدم بها احد أعضاء مجلس النواب ضد السيد رئيس مجلس النواب , وامام ما توضح للمحكمة من قرائن قضائية وادلة وكتب رسمية تؤيد وقائع الدعوى , ولما تميزت به المحكمة من حسمها الدعاوى المعروضة امامها وفق ما يمليه قانون الاثبات والمرافعات المدنية والقوانين الأخرى التي تضعها المحكمة امامها عند اجراء المرافعة او عند الاختلاء لإصدار الحكم الحاسم.

وعلى ضوء ما تقدم أصدرت المحكمة قرارها بإنهاء عضوية السيد محمد الحلبوسي من عضوية مجلس النواب , وينسحب بالتالي قرار انهاء العضوية الى انهاء رئاسته لمجلس النواب , وانتهاء علاقة السيد الحلبوسي من رئاسة مجلس النواب لن يؤثر مطلقا على سير عمل المجلس حيث سيتولى السيد نائب رئيس مجلس النواب الأول ان يأخذ محله , وهذا القرار الصادر من المحكمة الاتحادية العليا لا يقبل التظلم او الاستئناف او التمييز او التصحيح , والمحكمة تملك الحق في انهاء عضوية النائب اذا وجدت انها مخالفة للقانون او للمبادئ والاعتبارات التي تنص عليها القوانين , ولما كانت المحكمة قد إشارات في حيثيات قرار الحكم الى وجود حالات من التزوير سيكون الزاما على الادعاء العام ومحاكم التحقيق المختصة التدقيق في الإشارة التي نص عليها قرار الحكم البات.

تنويه

صوت الصعاليك

" تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بما يجود به من أخبار ومعلومات وافكار تتعلق بالشأن العراقي، أيضا التزامهم بمبادئ الإنتاج الإعلامي الذي ننتهجه.. "

إلا اننا في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر في الصحيفة لا يمثل بأي حال من الأحوال عن رأيها، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصرا. ننبه إلى أن "أسرة تحرير الصحيفة"، تعتذر عن نشر ما يردها من مقالات ومعلومات ودراسات مثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية...
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر .. أو
- كثرة الأخطاء اللغوية والمطبعية..

نشدد على أن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصنة المباشرة، أو تحتوي وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن تنشر.

لذا اقتضى التنويه.

مع وافر الشكر والتقدير
أسرة تحرير "صوت الصعاليك"

فكر..

"بين الدولة... والدين ... والأنسان ... جدلية"

د. عبد الجبار العبيدي

نحن لا نهاجم الاديان ولا نرفضها..لكننا نرفض ان يُحتكر الدين لصالح مؤسساته الباطلة والتي لم يعترف بها النص المقدس.. لتتحكم به ضد البشر حتى جاز لها شرعية التصرف باموال الدولة وانسانها لخدمتها دون خوف من الله والناس، بعد ان غلفت كل باطل بغلاف الدين.فالدين ليس سلعة تباع وتشترى كما عند اصحاب المذاهب الباطلة حين جعلوا موارد الدولة مُلك سائب لهم دون قانون ،فكذبوا على الله والدين بعد ان سرقوا الدولة والمواطنين ..بل هو قيم وعدل بين البشرلا خيانة وتدليس..نحن نحترم شجاعة من يقول الحقيقة او بعضها..ولا نحترم من اتخذ من الدين وسيلة لقتل الوطن ككل وبيعه للأخرين.

الدين ... أي دين جاء نتيجة طبيعية لوعي الأنسان لتنظيم حياته الضائعة بين الغابة والصحراء ..وبين القوة والضعف..وبين الحق والباطل..أدركها الأنسان منذ ان كان هائما على وجهة لا يلوي على شيء ولا نصير له في محنة التيه ..في مواجهة من يهاجمه او يقتله او يستولي على حقوقه..من هنا بدأ يفكر بقانون يحميه..ولأن القانون لا وجود له في تصوره وواقعه في ذلك الزمن البعيد ..ألتجأ الى المقدس الذي لايُخرق..فكانت النار المقدسة عنده عقيدة دين ثم تطورعبر الزمن ..ًالى دين مشخص..للطاعة والتنفيذ.

أما الدولة ..فهي تختلف عن مفهوم الدين كونها تنظيم سياسي يمثل مؤسسة أنسانية لتأمين الامن العام والنظام والسلطة .. تقوم على القانون والقوة معاً ، ولها جمهورها المختلف في العادة والتقليد والمعتقدات الدينية والتقاليد ..وكيانها أعتباري تعاوني..اركانها الأرض، والدستور والقانون والقضاء لتأمين العدالة فيها..ولكل دولة نظامها الخاص بها..هنا الدولة تتناقض مع مفهوم الدين في توجهاته العقائدية وتطبيقاته الالزامية كون النص الديني ثابت وقانون الدولة متحرك..لان لكل دولة فلسفتها الخاصة بها..من هنا تبدا الجدلية بين الدين والدولة لصالح الانسان ، وليس لصالح سلطة الدولة ومؤسسة الدين .

من هذا المنطلق بدأت تختمر في ذهن الأنسان الرؤية المفهومية بأطارها المرجعي فكان معيارها جملة مفاهيم ُيتفق عليها لا يجوز اختراقها ..اساسها الحرية وحق الحياة والاختيار وحقوق الانسان.. وبعد تجربة لعشرات الألوف من السنين بدأ الانسان يكتشف عقله ليصقله وترهف ملكاته ليصبح قادرا على عقل الأشياء أي ربطها بعضها ببعض حتى بدأ يدرك الظواهرالطبيعية وربطها ببعض حين بدأ يفكر في النجوم والشمس والقمر والمطر..من هنا خطا الانسان أولى خطواته في طريق الحضارة والتقدم ، لذا يقول العلماء : "ان العقل نفسه أول مخترعات الانسان".

وبمرور الزمن استطاع الانسان ان يتصرف بعقله فتغلب على الظروف غير المواتية بدلا من الرضوخ اليها وتركها تشكله كيف شاءت ..حتى استطاع ان يزيد من ادراكه العقلي والفكري ليصل الى ما وصل اليه اليوم.. فبدأت النظريات تتحدث عن الانسان والبيئة والقوى المؤثرة عليه في اختلاف الطبائع والاختلافات البدنية حين عزتها الى الظروف المناخية والجغرافية ..لكن يبدو ان بعض النظريات قد ذكرت بأن البيئة وحدها لا تكفي أيضاً دون المحرك الاساس هو العقل لربط الظواهر وتجسيدها في حقائق ملموسة ..كما في نظرية أرنولد توينبي"العقل والانسان" ومقارناته لمفردات الحضارات المختلفة.

و بتطور العقل ووصوله الى مرحلة النضوج الفكري تهيأ لأستقبال أول الديانات.. - فرق بين العقل والفكر ، فالعقل هو ادراك الاشياء وفهمها والربط بين الظواهر،اما الفكر فهو استخدام الذهن العقلي استخداماً منظماً..بينما المخ هو عضو عضلي يشترك فيه الانسان والحيوان ، ولا علاقة له بالتحديد العقلي في اتخاذ القرار- فكانت اولى الديانات هي ادعاءات الأنبياء والرسل كما حدثتنا عنها القصص القرآنية الواقعية كما ذكرت في القرآن " نحن نقص عليك نبأهم بالحق،الكهف 13". هذه القصص التي اعطتنا خط تطور التاريخ الانساني بالمعرفة والتشريع والسلوك.

وعندما خلق الله البشر منحه الحرية والأمان والسلطة العادلة على نفسه والأخرين ووصاه ان لا يخترقها "أعدلوا ولو كان ذا قربى" شرط قرآني مقدس لم يلتزم به المسلمون ..وبأختراقه حدث الخلل..هذا النمط من العلاقة مَثلها النبي ابراهيم والتضحية بأبنه أسماعيل من اجل العهد والوفاء...ولكن بما يؤمر"أفعل بما تؤمر" وليس بأرادتك ..فحياة الانسان مُلك له وليس لأبيه او الاخرين..هذه الظاهرة الآلهية الطبيعية الفريدة انهت تحكم الأنسا ن بالأنسان فأنهت أضاحي البشرية التي كانت متبعة آنذاك للبشر ، واستبدلتها بالأضاحي الحيوانية..كما كانت عند المصريين الذين يقدمون أجمل فتاة للنيل غرقا كل رأس سنة.

افرزت هذ الظاهرة ظواهر أخرى كظاهرة طوفان نوح وغرق ابنه دون قبول نجدته لكونه كان ظالماً "دعه يا نوح يغرق لأنه ليس من أهلك ،هود 46،"لذا كان لابد من الخلاص من الظلم والخطأ بما يعتقد مثل :الحقد والغضب والفوضى والعذاب والموت والتجربة والقلق..هذه الاوامر الآلهية التي لم تلتزم بها مؤسسة الدين الى اليوم ..وتحدثت القصص عن الصداقة والوفاء،والخيانة والتوبة والغفران..بأن لها معايير أنسانية يجب ان لا تُخرق ولا تُخان ..قيم ومعانٍ نقلت من التوراة الى مزامير داوود.. ومن الأنجيل الى القرآن ..لذا اوصى الله محمد ألنبي ان يقرأ تلك الوصايا ويتعلمها لينقلها للناس بأمانة النص ليكون منها وحدة الدولة والدين يقول القرآن :" ويعلمهُ الكتابَ والحكمةَ والتوراةَ والأنجيل،آل عمران 48".اذن اين الاختلاف في الانتماء الديني الذي اعتدناعليه.هذا مسلم وذاك كافر..واين التطبيق في مجال الحق والعدل..؟ ولاشيء.

هذه الوصايا المتماسكة جاءت لسد الفراغ الكبير في حقل المعرفة الانسانية التي اوردها قانون حمورابي والوثائق الاشورية حتى ان بعض من نصوص حمورابي جاءت في القرآن (السن بالسن والعين بالعين والجروح قصاص)..لذا جاء هذا التوجه الطبيعي بوضوح العبارة،ورشاقة الصياغة الادبية والأمانة لروح النصوص الاساس، ودقة المعاني،وحسن الأداء..لذا فالقدسية جاءت فيها أعتبارااتوجهات آلهية يؤمر الأنسان بأتباعها من أجل حياة العدالة الأجتماعية دون أكراه وليست جبرية "لا أكراه في الدين"..اذن

بين الدولة.. و الدين.. والأنسان.. جدلية

كم كانت الحرية مقدسة عند عظماء الانسان وخالقهم الآله ..او طبيعة الكون التي حرصت على العدل والحقوق لتعظيم الاديان في مجتمع الانسان...لكن الانسان عبر الزمن قد خان الامانة ولم يلتزم بقيم الخالق العظيم .فلا تقل هذا مقدس وذاك ناكر لقرار الرب العظيم .

هذه التوجهات بحاجة الى تطبيقات فلسفية معرفية قائمة على التشريع والاخلاق والتاريخ تقدمها نظرية التطور حيث تكمن عقيدة التوحيد،وقانون تغير الاشياء..من هذا التوجه الرباني وضع منهج جديد في اصول التشريع والواجبات الانسانية وحتمية عدم تجاوزها في حكم الناس..لذا كانت حرية التعبير عن الرأي وحرية الاختيار في العقيدة الدينية هما اساس الحياة الانسانية على الارض وليس الأكراه..ولا غفران لمن يخترقها أو يتجاوزها بالمطلق..فالسلطة والقانون يحميان العدالة ولا يحصنان الحاكم من الخطأ كما هي اليوم .من هنا فأن الدولة والدين يقعان ضمن ثنائية الارتباط وجدليتها . فكيف الحل..؟

الحل يكمن بضرورة دراسة التراث دراسة رأسية حقيقية لا وهمية..لمعرفة الاديان وقيمها ، والانسان وحقوقه والابتعاد عن محتكريها (مؤسسة الدين والفقهاء المزورين للنص والمفسرين له واصحاب الحجيث الذي رفض الرسول تدوينه كي لا يختلط بكلام القرآن.على منهجهم الناقص في معرفة اساسيات اللغة العربية قبل أكتمال تجريداتها)التي شوهت قيمها بأحتكارهم لها ..وأحتكارالسلطة والمال واعتبارهما ملك سائب لهم دون قانون ..وفي الاخرة جنة وحور عين لهم ايضا ويبقى الخالق هو الذي يظلم الانسان ..ولاندري من رأى بعينه التطبيق ..في وقت يقول القرآن على لسان الأنبياء : "لوكنت اعلم الغيب لأستكثرت من الخير وما مسني السوء، الأعراف 188 اراد الدين ان يضمن للانسان مزاياه التي تؤهله لقيادة الانسان في الحياة ليمتاز بخلق متين وصدق وصفاء نية وبعد عن الخداع وليس لهلمة التقديس..التي فرضتها الدولتان الاموية والعباسية وجعلت نظرية الملك العضوض قاعدة القوانين عندهما.فكم كان الالتزام بها رخيصاً..بعض الشعوب التزمت بها وانشأت القانون والدستور(شعوب القانون نموذجاً) والبعض الاخر في غالبيتها حولته الى تخريف لحية وسبحة وعمامة دين فأستحقت بامتياز بُعدها عن التطبيق..ونحن منها بعد ان حولنا الدين الى سلعة تباع وتشترى بيد ولي الامر دون الناس او الجماهير حين جعلنا ولي الامر بمثابة الله والرسول "أطيعوا الله والرسول وآلوا الامر منكم "وآلوا ليس جمعا لولي ولا من مادته .حتى وصلنا الى الدرك الاسفل في الانحطاط والتخريب في قيادة الدولة وتطبيق القانون حينما زورنا حتى النص في القراءة والتطبيق .

واخير نقول لن ننجوا من كارثة استغلال الدين من قبل سلطة الدولة ومرجعياتها الا بالانتباه الى وظيفة الكلام في صنع الفكر ، ومعرفة النجدين في التطبيق ، اي معرفة الخير من الشر لتحصين النفس من خطأ الاقدار ليبلغ الانسان اقصى نموه العقلي في الحد العام..لذا فالاهتمام يبدأ من الصغر لينمو مع الاستقامة وهنا يلعب المنهج المدرسي دور المرشد العام في التكوين ..بعدها سيصل الانسان منذ الطفولة الى سعة الخيال وعدم معرفة الحد الفاصل بين الخيال والحقيقة فينمو الذهن وتتجسد مَلكة الحقيقة عنده ، حتى يصبح التخيل منظما ومرتبطا بالواقع المدرك حين يبدأ العقل بربط الظواهر للاكتشافات العلمية التي يتحول صاحبها الى اصحاب التطور والدعوات الى حقوق الانسان بالقانون ..هنا تظهر رجالات القيادة المرتبطة بالحقوق وبناء الدولة والانسان جراء عدم المبالات بالمكاسب الشخصية بالاستعداد للتضحية في سبيل الوطن والاخرين..لا تخريفات المتدينيين..في الافضلية والمعصومية وغيرها من اساليب التخريف.فلا معصوم حتى الانبياء لقوله تعالى :"يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فمابلغت رسالته والله يعصمك من الناس المائدة 67" .فالعصمة هنا في الرسالة وليس في شخصه الكريم .

وتبقى البيئة الجغرافية التي ينشأ فيها هذا الوعي من الانسان لها اثر كبير في الشكل الحضاري الذي ينشأه .لأن الانسان يأخذ مادته الحضارية مما حوله ..اي مما ورثه من بيئته التي ربت له عقله..حتى يستطيع التغلب على الظروف غير المواتية بدلا من الرضوخ اليها..لذا شق الانسان الواعي صعوبات العصور وتحول الى الوعي التطوري الكبير. يقول حكيم :" من التوثيق حفظ التجربة للتغيير نحو الاحسن فالحياة وفق صيرورة الزمن تتغير للاحسن ولا نص يبقى ثابتا..ومن لا يقبل بنظرية التاريخ يبقى ملتحفاً بعباءة التخلف بين البشر..لذا نرى ان الفاشلين في التطور يصنعون من انفسهم رجال دين.

***

سر تطوير الجامعات

أ.د. عبد الجبار الربيعي

اثبتت الدراسات اهمية التطوير المستمر لقابليات اعضاء هيئة التدريس من ناحية تحسين القدرة الجماعية لهم خصوصا اذا اتيحت الفرص للاستاذ لمواصلة النمو المهني الذي يعكس مصالحه الشخصية الاكاديمية، وبحيث يصبح الهدف توفير عدد من الخيارات التي تعكس المصالح المتنوعة للاساتذة. والتحدي الذي يواجه الجامعات هو توسيع القدرة الجماعية للاساتذة بالكامل والتحرك باتجاه تحقيق رؤية الجامعة بضمن جهد متماسك ومرّكز للتطوير، ودفع الاساتذة للعمل بضمن طرق جديدة لتعليم الطلبة بحيث تتعدى التلقين او مجرد الحصول على المعلومات من قراءة الكتاب المقرر او حتى المصادر المتوفرة لكي تبرز اهمية وجود الاستاذ كمصدر مغذي للمعلومات.

ان تشجيع التدريسيين لتنفيذ وتقييم استراتيجيات وطرق جديدة تساعدهم في تحقيق اهدافهم في بناء المعرفة لهو عنصر حاسم في التنمية المهنية وللوصول الى مستوى اعمق من التفاهم المشترك الذي يمكنهم من التكيف مع الممارسات الجديدة. ولا يكمن الاختبار الحقيقي لتنمية قدرات التدريسين في عدد الموضوعات والمبادرات ولا الى عدد التدريسين الذين شاركوا في ورشات العمل او مستوى المشاركين وارائهم فقط، وانما يكمن ايضا في تغيير سلوك وممارسات التعليم بما يفيد الطلاب، وفي خلق ثقافة تعاونية بين التدريسين لتحسين تعلم الطلاب. ان احد اهم التحديات التي تواجه القيادات الجامعية هو ترسيخ ثقافة التغيير داخل الجامعة وهي ثقافة تعتمد على الجودة وادراتها، وهذا يحتاج الى وقت الا انها المفتاح لتطوير ورقي الجامعة العراقية ووصولها لمستوى الجامعات العالمية.

أراء حرة...

"أقل من أضعف الإيمان"

سعاد الجزائري

أعادتني الأحداث الدامية التي (نمر) بها الآن، لم استخدم تعبير (يمر) بها أهل فلسطين، لأنّي ما زلت مع الذين يعتبرون فلسطين قضيتنا وكرامتنا جميعا وليس قضيتهم وحدهم، كما نراهم يواجهونها الآن وحدهم وبشجاعة وصبر أذهلا العالم الغربي المزدوج المعايير، والعالم العربي الذي برع بصمته وقوة تحمله على السكوت.

أحداث غزة أعادتني إلى الأعوام ١٩٧٨ إلى ١٩٨٢، إلى بيروت التي قضيت سنوات هناك تحت حماية الفلسطينيين لنا، نحن الذين طردتنا بلداننا وهددتنا بالاغتيال؛ لأنّنا لم نتعلّم درس الصمت وعدم الاعتراض، ولأنَّ الاعتراض على الرأي ورصد الأخطاء صار سمة لازمتنا طوال حياتنا، ودفعنا جراء ذلك ثمنه غربتنا بعيدًا عن الوطن، وعشنا ثلاثة أرباع حياتنا تحت تسمية غريب أو مغترب أو لاجئ سياسي...

لا أحد منا ينسى كيف احتوتنا منظمة التحرير الفلسطينية بفصائلها العديدة آنذاك، ووفروا لنا الحماية والعمل معهم وبين صفوفهم، ودخلنا رجالا ونساء في دورات عسكرية للتدريب على السلاح، لتحقيق حلم الكفاح المسلح مثل غيفارا وكاسترو، لكننا لسنا مثلهما ولم يتحقق حلمنا..

أتذكر آنذاك مقولة الزعيم ياسر عرفات الذي قال يوما: (ان منظمة التحرير الفلسطينية هي واحة لحركات التحرر العربية)، ومن عاش في بيروت تلك السنوات سيتذكر هذه العبارة التي رددها الكثير ولن ننساها وفاءً للفلسطينيين الذي حموا ظهورنا من غدر حكامنا.

تحت حماية الجنح الفلسطيني استمرت حياتنا التي كانت مهددة بكواتم الصوت من قبل الانظمة التي غرّبتنا، والتي طاردتنا واغتالت في دروب وحواري بيروت الكثير من اصدقاء ورفاق نضالنا..

اليوم، وأنا أراقب بنفس مخنوق وروح مكلومة احداث غزة، واشهد صعود الارواح الفلسطينية إلى السماء التي ازدحمت بموتهم الجماعي، أشعر بالعار لأني في مكان آمن يمارس فيه الناس حياتهم بشكل اعتيادي وكأنَّ ما يحصل عبارة عن فيلم اجاد مخرجه في تصوير لقطات متنوعة لانواع مختلفة من الموت والقتل؛ سواء بالقصف الجوي، أو بطائرات مسيرة، ورميًا من البحر، ثم تهديم العمارات على رؤوس ساكنيها، عدا عن بشاعة قطع الكهرباء والماء عن المستشفيات، ومنع وصول الامدادات والمعونات لسكان غزة، ونحن جميعًا نراقب هذه الاحداث من بيوت دافئة ونظيفة، ثلاجاتنا مليئة بالاكل وخدمة الانترنيت متوفرة أربعًا وعشرين ساعة. بالتأكيد سيقول البعض: هل علينا أن نموت ونجوع مثلهم؟ لا.. ولكن لنكون معهم حقا، كموقف مؤثر وكشعوب عربية مجتمعة تفرض رأيها على العالم ولو لمرة واحدة على الاقل، ليسجل التاريخ هذا الموقف، خير من أن نترك عار صمتنا للأجيال اللاحقة.

ابنة المناضل تشي غيفارا أليدا، تتساءل في خطابها الداعم لفلسطين بقولها: (إنّنا نبعد عن فلسطين آلاف الاميال، لكني استغرب وأتساءل، أين العرب الذين يحيطون بفلسطين من كل جانب وهم على مقربة منها؟ اين موقفهم؟)

صحيح... أين نحن مما يحدث لارض تستلب وشعب يباد وكاميرات الاعلام تصور عن قرب لحظات الموت، وتدقق في اشلاء الذين تقطعوا تحت ركام العمارات والبيوت؟... أين نحن من كل هذا؟

حتى شعوب الغرب تظاهرت احتجاجا اكثر منا!

لم يسلط الضوء حتى في الاجتماعات التي تعرب عن قلقها، على الهدف الكامن وراء هذه الحرب التي بدأت بـ ٧ اكتوبر، مثلا ازاحة أهل غزة ليمر الطريق التجاري الذي سيغير الكثير وسيلغي الكثير، وستدفع بعض الدول الثمن غاليا بسببه، وستقبض بعض الدول ثمنا غاليا بسببه ايضا... عدا عن تكرار مأساة ٤٨ والتي بدأت عمليا، فعاد اهل غزة إلى الخيام وما زال العرب ينتظرون نتيجة المحادثات على حساب المقابر الجماعية والابادة العرقية، ومساجدنا تصيح (الله أكبر) لكن القتل مستمر والموت يتزايد والدفن صار بالجملة.. وقد نكتب جميعنا اسماءنا على ايدي اطفالنا واحفادنا بينما الاحتلال يتمدد طولا وعرضا، والحكومات تنتظر نتائج المباحثات وما يفصّله الغرب لنا لنلبسه حتى لو كان ثوبا مهلهلا ورثا مطرزا بهزيمة العرب وشجاعة الفلسطينيين..

إن ما يفعله اليوم بعض العرب هو أقل حتى من أضعف الإيمان، لان بعض القلوب بدلت دماءها فوتغذت شرايينها من الدم الفاسد...

***

إيضاح..

صوت الصعاليك

ترد لأسرة تحرير "صوت الصعاليك" العديد من المقالات القيمة مما اضطرنا زيادة صفحتين إضافيتين للنشر. والجدير بالذكر أننا عندما أصدرنا أول عدد في الأول من شهر يناير 2021، بدأنا بعدد صفحات لا تتجاوز الـ 12 صفحة ثم 16 ومن ثم 22 وبالتالي 28 صفحة والآن 30، لكننا مع ندرة الإمكانات التقنية والفنية والبشرية، لا نستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردنا من الكتاب الأفاضل...

لذا، فإننا في الوقت الذي نتقدم بالشكر والامتنان لجميع الكتاب لسماحة اهتمامهم لنشر ما تجود به أقلامهم النيرة... نود الإشارة إلى أن الصحيفة ملتزمة في المقام الأول بانتهاج أسبقية نشر ما يتعلق بالشأن العراقي، المجتمعي الإقتصادي والسياسي والحقوق والحريات العامة. أيضا المقالات الثقافية والفنية والفكرية.

المقالات التي لا يتجاوز عدد كلماتها عن "1500 كلمة"، ستنشر في الصحيفة وفق مبدأ الأولوية. وإذا ما تجاوز ذلك سنقوم بنشرها على "حلقات"، وحسب الأهمية وبشكل كامل في موقعنا الإلكتروني "صوت الصعاليك". كما درجنا عليه.

أسرة التحرير

ثقافة فكرية..

"واقعية" اليسار أم تيهه؟

د. عبد الحسين شعبان

"قد يكون صادمًا القول أن الحلم اليساري، الذي كان واعدًا في القرن العشرين قد ولّى. ومثل هذا القول يتجاوز بعض الآراء السائدة، التي تعتبر أن النظرية صحيحة، لكن العيب في التطبيق، وأن الذي أفسدها، هم جماعة من المحرّفين والطغاة والحزبويين المأخوذين بالشمولية والواحدية وادّعاء الأفضليات والزعم بامتلاك الحقيقة."

علينا الاعتراف أن ثمّة إشكاليات ومشكلات فكرية وعملانية تحتاج إلى إعادة قراءة وتقويم، وباستثناء المنهج الذي جاء به كارل ماركس، والذي ما يزال حيويًا، خصوصًا بتعاشقه مع المناهج الاجتماعية الأخرى، فإن تعاليمه كانت تصلح لعصره وليس لعصرنا، لاسيّما ونحن في الطور الرابع للثورة الصناعية واقتصاد المعرفة والذكاء الاصطناعي. ولو جاء ماركس اليوم، لخالف الكثير من استنتاجاته وتعليماته، التي أثبتت الحياة عدم صحتها، ناهيك عن أن بعضها تجاوزه الزمن.

لقد حققت الأنظمة الاشتراكية بعض المنجزات التي لا يمكن إغفالها على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبشكل خاص في ميدان الصحّة والتعليم والعمل والضمان الاجتماعي، إلّا أنها وصلت إلى طريق مسدود، بل أفق مغلق، بسبب شحّ الحريّات، وخصوصًا حريّة التعبير، وعدم الاعتراف بالتعدّدية والتنوّع، فضلًا عن الاختناقات الاقتصادية التي عانت منها.

اعتمدت أطروحات اليسار على توجّهين أساسيين، **الأول** - تأميم أدوات ووسائل الإنتاج، **والثاني** - الهيمنة على جميع مرافق الدولة والمجتمع، والتي خضعت بالتطبيق العملي للبيرقراطية الحزبوية التسلطية، لدرجة أنها كانت تتجسس على الناس وتراقب حركاتهم وسكناتهم.

وحذت أنظمة العالم الثالث، التي أسميناها بـ **"أنظمة التحرّر الوطني"**، حذو الأنظمة الاشتراكية تقليدًا يكاد يكون أعمى، فلجأت إلى التأميم شبه الشامل، وبنت أجهزة قمعية لا حدود لسلطتها، واعتمدت الديماغوجيا الإعلامية بدلًا من الإعلام الحر، وكان ذلك بمثابة عقيدة ثابتة لها.

لم يكن أحد يتصوّر أن جدار برلين سيسقط يومًا ما (9 نوفمبر / تشرين الثاني 1989)، بل كان مجرّد التفكير بذلك أقرب إلى الحلم أو الخيال، فكيف يمكن إزالة هذا "الصرح" الذي بناه خروشوف بالعام 1961 بسرعة فائقة ومباغتة للغرب لفصل برلين الشرقية عن برلين الغربية؟

وكان الاعتقاد السائد أن الأنظمة الاشتراكية منيعة ومحصّنة، فإذا بها تنهار مثل بيت من الورق، وقد سبقنا **سارتر** إلى ذلك، حين اعتبرها هشّة وخاوية من الداخل، على الرغم من مظاهر القوّة والبأس التي تبدو عليها من الخارج.

وحين نجحت المعارضة بعد حراك شعبي بالوصول إلى السلطة بفوز **ليخ فاليسيا** في بولونيا، و**فاتسلاف هافل** في تشيكوسلوفاكيا، و**أرباد كونز** في هنغاريا، وذلك قبيل تحلّل الاتحاد السوفيتي، لم يكن لديها أي تصوّر عن المستقبل، أو معرفة بحقيقة الرأسمالية. كلّ ما كان في جعبتها هو شعارات عامة وأحلام غامضة وتوقعات لم تخلو من طوباوية. وكان الثمن الذي على البلدان الاشتراكية دفعه مقابل الحريّات السياسية والانفتاح الاقتصادي، باهظًا وشروطه قاسية.

وظلّ اليسار تائهًا بين شمولية صارمة في الماضي، وليبرالية منفلتة في الحاضر، بل إن الأمر كان أكثر تعقيدًا، فالتغيير الذي سعت إليه بلدان أوروبا الشرقية، ليس هو ما كان يدور في خُلد الغالبية العظمى من الناس، مثلما لم يكن الناس في البلدان التي اندلعت فيها احتجاجات الربيع العربي لديها أية فكرة عن المستقبل، كلّ ما كانت تحلم به هو تغيير الأنظمة الفاسدة والاستبدادية، وإقامة أنظمة تحفظ لها شيئًا من العدالة والمساواة، وضمانًا اجتماعيًا، وحريّة خارج منظومات الرقابة والعسف، بعد معاناة مزمنة.

في أوروبا الشرقية، هيمنت اتّجاهات شعبويّة على مقاليد الأمور، بعد الترويج لليبرالية والتغنّي بفضائلها، وهو الأمر الذي اتّجهت إليه بعض البلدان في منطقتنا بضجيج عال، لاسيّما بإعلاء شأن القطاع الخاص وتنغيل القطاع العام، بزعم الواقعية والتجديد الديمقراطي، وغير ذلك من ادعاءات. وفي الواقع، لم يظفر الأوربيون الشرقيون بما أرادوا، مثلما لم تحصل شعوبنا على ما ابتغت، بعد تذرّر وتعصّب وتطرّف وعنف، حيث أخذ اليمين الشعبوي، والمضاف إليه الديني - الطائفي في بلداننا، يحصد نتائج ما حصل، وتلك إحدى المفارقات التاريخية.

صحيح أن دور اليسار قد أفل، لكن شيئًا واحدًا بقي عنده، وهو إمكانيته على تحويل السخط المختمر لدى الناس إلى برنامج عمل، حتى وإن بدا حالمًا... أولسنا نحلم، بل نغامر حين نبحث عن الحقيقة؟ ففي ذلك التعبير الأكثر واقعية عن ضمير الناس وهمومهم الجديدة – القديمة، والضمير هو القانون العام الأسمى حسب المفكر ثورو، فليست لحظة الانتشاء الجميلة، التي حصلت بعد سقوط الأنظمة، كافية لرسم صورة المستقبل، بل كان لا بدّ من التفكير في اختلال المعادلة خارج دوائر الوهم والتزوير والتواطؤ.

ديوان

القصيدة الطويلة... من الغنائية إلى الدرامية والملحمية (3 - 3)

د.فيصل القصيري

"شهدت القصيدة العربية الحديثة تحولات عدة في مجال الشكل الفني، وبعد أن كان شكل القصيدة من حيث الطول والقصر، لا يعني شيئاً ذا أهمية، قبل محاولات الرواد في تبني نماذج شعرية حديثة، تراعي مختلف الأنماط الجديدة في التعبير الشعري، بعد كل هذا أصبحت القصيدة طويلة أو قصيرة على نحو مقصود، وبوعي مقصود، تلبية لحاجات نفسية وفنية، تتدخل تدخلاً حاسماً في تشكيل بنية القصيدة"

"سأقول لدجلة/ أقدامي تعبت/ فاتركني أعدو فوق نميرك/ آخذ من موسيقاها موجك/ أغنية للمنفى"، ويا لها من أغنية إنها ضرب من المواخاة بين دجلة الرمز العراقي المكاني العظيم والمنفى، فهذه الأغنية ستكون عزاءً له إذا اتخذت من هدير موج دجلة موسيقاها ونبضها وروحها لتهدأ غربته ويخف حزنه.

- ظاهرة الحزن:

يعد الحزن من أكثر العواطف صدقاً والتصاقاً بوجدان الإنسان العربي منذ عصر ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي)، وهو أي الإنسان العربي على نحو عام ميّال إلى الحزن والكآبة لأسباب وعوامل كثيرة لا مجال لذكرها، ويعد الشعر وهو ديوان العرب أفضل قناة للتعبير عن هذه الظاهرة، وظهر ذلك في مزاجه وثقافته الشعرية والأدبية التي عكست هذا الشعور، ولنا في نماذج شعرية عليا دليل على ذلك بدءاً بالمعلقات ووصولاً إلى الشعر العربي الحديث الذي زخر بأمهات القصائد التي اتخذت من الحزن مادة لها، وتمثلاته واضحة في تجارب شعراء الحداثة الشعرية الجديدة التي تربط الحزن بالرثاء والتفجع والتأبين والتأسي والفقدان، نذكر على سبيل المثال تجارب كل من بدر شاكر السياب ونازك الملائكة ونزار قباني ومحمود درويش وكثيرين، وإذا كانت مرارة الواقع وانكساراته وخيباته، تمثل المصدر الرئيس لهذا الحزن× فإنَّ تجارب من نوع آخر استقت أحزانها وأوجاعها من مأساة فقدان الأرض، والتشرد والمنفى، وحين يكون الوطن طارداً لأبنائه، ويكون المنفر هو البديل فإنَّ الحزن يتضاعف ويهيمن على فضاء القصيدة العربية لدى شعراء كان الحزن واحداً من أهم علامات تجاربهم الشعرية.

والقصيدة الطويلة التي هي بين أيدينا الآن (الفرح المتأخر يغمرني) للشاعر العراقي المغترب فارس مطر تضج بألوان وصور وتمثلات شتى لظاهرة الحزن المتشظي على امتداد مساحتها اللغوية وفضائها الرؤيوي، وبالرغم من مفردة (الفرح) التي تتصدر عنوان الديوان تناقض تماماً ما جاء في المتن الشعري، إلاّ أنها تضمر حزناً خفياً يحققه تابعها ونعتها وهو (المتأخر) الذي يعطل إلى حد كبير فاعلية الفرح ويفرغه من محتواه، إذ إنَّ هذا (الفرح) يأتي بعد طول انتظار، وهو ما يقتضي بالضرورة أنَّ الفجوة الزمنية التي سبقته كان يغمرها الحزن والقلق والتوتر، فالذات الشاعر هنا تحتفي على مضض بهذا الفرح الذي يغمرها، وهو بالتأكيد فرح شخصي ناقص، إذ لم يأت في أوانه، ولم يكن ليمثل تجربة القصيدة بعد أن ظل في منطقة الغياب، وظهر متأخراً بعد أن استطاع (الحزن) أن يقضم سنوات العمر المحددة بالرقم (خمسون) وهو زمن الكتابة والاستذكار والاكتشاف والبوح "خمسون رماداً/ العام الأول للهجرة/ نحو مصيري"، هكذا يرثي الشاعر سنوات عمره التي احترقت في لهيب الحروف فأصبحت محض رماد، وما العام الأول للهجرة سوى عام السفر (نحو مصيري) التي تمثل المجهول إلى المنفى، تحمل هذه الجملة الشعرية القائمة على التكثيف والتركيز وجعاً وحزناً كبيرين وتحيل على نحو من الأنحاء إلى الهجرة النبوية وما رافقها من أوجاع وأحزان وخيبات، ويمارس المكان الأول وهو مدينة الشاعر دوراً سلبياً في ابتلاع الأحلام وإنتاج الخيبات، وبعثرت الذات الشاعرة إلى أوراق متناثرة في الريح بدلالتها السلبية "تبتلع الأحلام مدينتنا، وتحيله أوراقاً مشرعة للريح" وتتأكد سلبية رمزية (الريح) بهذه الجملة المشحونة بالسوداوية "اسلم نفسي للريح تشيعني".

وينمو (الحزن) في تجربة الحرب والموت والمنفى نمواً درامياً حركياً مصاحباً لقلق الذات الشاعرة وتمزقها وتشظيها في ألـ (هنا) الموصل بوصفها المكان الأول وألـ (هناك) عمان بوصفها المكان الثاني وألـ (هنا) برلين بوصفها المنفى حيث الغربة وأشواكها والحنين وحرائقه.

تنفتح فضاءات الليل على أسئلة الذات الشاعرة بما يعمق ظلال الحزن وخطوطه في مرايا الكلام الشعري إلى الحد الذي يجعله حزناً نبوياً مقدساً "وعيني تعرف كل نجوم الليل/ المفتوح على أسئلتي/ الغبشة تنمو/ تدركني الشمس/ تيبسني/ جسدي المطفأ سماري/ رقم/ طعنات تتكلم/ الليل يا أمي/ والعمر جرار كسرت/ ملفعك الأسود/ حزن نبوي/ لافتة النعي"، وهكذا يتحد الدرامي بالمأساوي في هذا النص، ويغدو الحزن فيه دالاً سيميائياً وشاهداً على مرحلة عصيبة من المراحل التي مرَّ بها الوطن (العراق) وكان فيها الإنسان الشاعر في ورشة متخيله شاهداً وسياسياً ونبياً مخذولاً وملكاً مغدوراً وموتوراً ومقهوراً، وها هو يستعيد الوجه الحزين لأمرئ القيس (الملك الضليل) في بحثه عن الثأر من قتلة أبيه وملكه الضائع ويتطلع إلى صحوة تنقذه من مصيره الأسود فلا يجد في الأفق سوى أشلاء القتلى ولا جواب لصرخته "آية ملكي/ أيقنت/ بصحو أبدي/ فوجدت الموتى حولي/ من يعطيني أجوبة/ لا شيء سوى الأشلاء"، فقد لا يأتي الحزن على نحو مباشر، وإنما يأتي ما يدل عليه ويستدعيه رمزاً أو علامة في التعبير الشعري المتسائل "كيف أغني ؟/ في وجهي أكثر من ثقب/ صدري أيضاً/ أين الناي ينادمني؟"، فالناي مرتبط بالحزن، ولا تجد الذات الشاعرة ما يناسبها في هذه الحال سوى الناي الذي يحاكي حزنها الشديد، بل ويعمقه ويزيده ضراوة إلى الحد الذي يحيله إلى ضرب من ضروب المازوخية.

---

* **فيصل صالح القصيري** (من مواليد 1957 في مدينة الموصل بالعراق)، وهو شاعر وناقد عراقي حاصل مدينة حاصل على دكتوراه فلسفة في الأدب العربي الحديث عام 2005 من كلية الآداب في جامعة الموصل.. صدرت له العديد من المجاميع الشعرية والبحوث والدراسات المنشورة في المجلات والكتب المشتركة.

سينما

فيلم" أنشاء الله" INCH' 'ALLAH يسلط الضوء على معاناة الفلسطينيين

" معاناة الفلسطينيين المحرومين من الحرية على أرضهم في فيلم كندي" أنشاء الله"

الصراع العربي ـ الإسرائيلي أخذ أشكالًا عدة للتعبير عن نفسه، ومن أبرز أدواته كان مضمار الثقافة لكونه الصراع من أجل الدفاع عن الهوية العربية. السينما من الأدوات المهمة في نقل صورة الصراع والحياة اليومية للشعب الفلسطيني تحت سياط المحتل. حاولت في الحركة الصهيونية منذ بدايتها استغلال السينما في تزييف الواقع وخلق واقع جديد من خلال الاصرار على إضفاء شرعية وجودها على أرض فلسطين المحتلة، اعتمدت على هوليوود في إنتاج أفلام سينمائية تخدم الحركة الصهيونية وأهدافها في تشويه حقيقة الصراع القائم في أرض فلسطين. لكن في السنوات الأخيرة شهدت ظهور العديد من الأفلام الروائية والوثائقية التي تطرح القضية الفلسطينية بشكل متوازن، ومن هذه الأفلام: فيلم" إن شاء الله" الفيلم الروائي الثاني للكاتبة والمخرجة الكندية أنييس باربو لافاليت.

يروي الفيلم قصة" كلوي" الطبيبة الكندية الشابة القادمة من كيبيك الكندية وتعمل في عيادة صحة المرأة تديرها جمعية الهلال الأحمر في رام الله وتعيش في حيفا، تعالج القصة وضع نقاط التفتيش حيث تمر الطبيبة "كلويه" كل يوم بنقطة التفتيش للوصول إلى مخيم اللاجئين مقر عملها. تعرفت كلويه على الفلسطينية رندة وهي واحدة من مرضاها التي يقبع زوجها في السجون الإسرائيلية، ومن خلال تردد الطبيبة كلويه على عائلة صديقتها الفلسطينية رندة (صابرينا وازاني) أصبحت قريبة من معاناة الشعب الفلسطيني. تنطلق الطبيبة كلويه (إيفلين بروشو) بحكم نظرتها الإنسانية وطبيعة مهنتها في محاولة القيام بعملها الإنساني ومساعدة النساء ومشاركتها لهمومهم ومعاناتهم، وتتحمل زحمة وإذلال نقاط التفتيش والتفجيرات والرصاصات الطائشة، وهي سمة غالبة على حياة الشعب الفلسطيني. اقتربت كلوي من مريضتها الحامل رندة والتي تعيش في مخيم قلنديا للاجئين مع شقيقها فيصل (يوسف سويد). ويشير الفيلم اليه بكونه مقاوم للاحتلال الإسرائيلي. زوج المرأة الفلسطينية رنده سجين في السجون بانتظار صدور الحكم (سيصدر الحكم عليه لاحقاً بخمس وعشرون عاما). أخيها الصغير الذي يعاني من التوحد ويرتدي ملابس (سوبرمان) على الدوام كي يتمكن من القفز على الجدار العازل. الافتتاحية في الفيلم مع طفل يهودي يرتدي قلنسوة يمشي في شارع، ويقف أمام قفص للحمائم وفجأة نسمع دوي لصوت انفجار كبير، وتنتقل الكاميرا لمشهد سهرة، موسيقى صاخبة ورقص في ملهى ليلي، تخرج منه فتاتان مترنحتان من أثر الشرب، تمسك إحداهما كاميرا تصور الفتاة الثانية وتقول لها: (قولي مرحباً فلسطين إلى الكاميرا)، تتردد المجندة (آفا) لكن الطبيبة (كلوي) تلح عليها، وأخيراً تستجيب لطلبها. في الصباح يبدأ معرفة هوية الشخصيات الأساسية في الفيلم، فكلوي طبيبة مبعوثة من الأمم المتحدة تعمل على علاج اللاجئين الفلسطينيين، تعيش في عمارة سكنية وجارتها التي كانت معها في الحفل ما هي إلا مجندة (إسرائيلية) تعمل على الحاجز الفاصل بين الخط الأخضر والضفة الغربية.

الافتتاحية المدمرة لصوت انفجار بداية لسرد حكاية الفيلم التي سنتابع عناصرها بدقة سردية حقيقية مع التركيز على هذه الطبيبة، التي تهتز فيها ثقتها ويزداد قلقها مما تراه وتدركه من الكراهية على الجانبين. تصبح شخصية الطبيبة كلوي ساحة معركة (لقد ابتلعتها الحرب). لا يمكنها أن تبقى على الحياد أو تظل شاهدة فقط. تواجه كلوي الحرب وتكتشف معاناة الفلسطينيين من النساء والرجال والأطفال والشيوخ خلال الحواجز ونقاط التفتيش وتحاول إقامة صداقات مع السكان والنساء والأطفال والرجال وتقديم المساعدات الطبية والإنسانية. تلتقي كلوي بالوجوه المختلفة للحرب المجهولة، بين هذين الطرفين النقيضين تواجه التعنت الإسرائيلي.

علي المسعود

في العيادة المؤقتة لمخيم اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية، ترافق كلوي (إيفلين بروتشو) طبيبة توليد القادمة من كيبيك الكندية، النساء الحوامل تحت إشراف ميخائيل (كارلو براندت)، وهو طبيب من أصل فرنسي، وتتنقل بين نقاط التفتيش والجدار الفاصل. تواجه كلوي الحرب وتكتشف معاناة الفلسطينيين من النساء والرجال والأطفال والشيوخ خلال الحواجز ونقاط التفتيش وتحاول إقامة صداقات مع السكان والنساء والأطفال والرجال وتقديم المساعدات الطبية والإنسانية. تلتقي كلوي بالوجوه المختلفة للحرب المجهولة، بين هذين الطرفين النقيضين تواجه التعنت الإسرائيلي. صادق جارتها المقصودة (آفا) وهي جندية إسرائيلية شابة، ورنده (صابرينا وزاني هي ممثلة فرنسية من أصل جزائري) إمراه فلسطينية شابة حامل، تعاني من ظروف صعبة وفقر شديد، لدرجة أن طريقتها الوحيدة لكسب لقمة العيش هي التقاط القمامة التي خلفها المستوطنون الإسرائيليون خلف جدار الفصل العالي.

تتذكرنا الكاتبة والمخرجة (أنييس باربو لافاليت) في سردها حكاية الطبيبة "كلوي" بكل صعوبات الحياة وانعكاسات حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي لا يتوقف أبدا حتى نيل الشعب الفلسطيني حقوقه في كامل ارضه المغتصبة وسرعان ما تتعود الطبيبة كلوي التي غرقت في هذه الفوضى التي لا تضاهى على تلك الممارسات اللاإنسانية التي يتصرف بها جنود الاحتلال الصهيوني، وفي نفس الوقت، تجد سعادة كبيرة في صداقتها للعائلة الفلسطينية ومشاعرهم الدافئة وطيبة قلوبهم. وفي نفس الوقت، تجد الطبيبة الكندية التي تتحدث الفرنسية مع العربية بعد اقترابها من رنده وفيصل، تصبح أكثر غضبا من الإجراءات الإسرائيلية (هذا على الرغم من رفض الفيلم التعبير عن الكثير في طريق النقد السياسي المحدد) وينعكس ذالك في توتر علاقتها مع المجندة الإسرائيلية (آفا)، تستغل صداقتها مع المجندة (آفا) لتسهيل التصاريح

فيلم" أنشاء الله" INCH' 'ALLAH

المحْرومون مِن الحُرية على أَرضِهم

اليومية لأصدقائها من الفلسطينيين لرندة وفيصل وأمهم لزيارة القرية التي نشأت منها عائلتهم ومسقط رأسهم. ومن المشاهد المؤلمة في الفيلم، مشهد موت مراهق تحت عجلات دبابة إسرائيلية بعد رجمه دبابات جنود الاحتلال مع رفاقه الصغار بالحجارة. ينكسر قلب الطبيبة كلوي رؤية مثل هذه الحالة أو المواقف الحزينة. يتضاعف حزنها عندما تشهد وفاة صبي فلسطيني دهسته سيارة مدرعة إسرائيلية. واستشهد الطفل أمام ناظريها، ودماؤه غطت ملابسها، هي الطبيبة المعتادة على لون الدم، لكن لون دم هذا الطفل لم يكن يشبهه لون، هو لون الظلم والذل والاستهانة بحقه في الحياة، ومن هنا تتغير كلوي نهائياً، وتقرر أن هذه الحرب حربها، تمشي في جنازته وهي هائمة على وجهها، تعابير صلبة وقوية من هول الصدمة التي عايشت تفاصيلها.

تتعاطف الطبية كلوي مع رندة (صابرينا أوزاني)، وهي أم حامل محاصرة في حياة العوز. الفيلم الذي تم تصويره إلى حد كبير بكاميرا على كتفه من قبل والد المخرجة لمصور السينمائي فيليب لافاليت، ويظهر حربا يومية، من جريمة الطفل الذي سحقته مركبة عسكرية عند سفح جدار الفصل، إلى توقعات لا نهاية لها من إهانات يومية عند كل نقطة تفتيش. ويصور أعمال البؤس المنظم والظلم الذي لحق بالعائلة الفلسطينية بعد الحكم على زوج رنده بالسجن لمدة 25 عاما الذي ينعكس غضب على وجه الطبيبة كلوي، وفقا لتوترات وأفعال "السلطات" العمياء، يتم الحرمان من الخدمات الأساسية أو يتعذر الوصول إليها. وفي مشهد مضحك لطفل فلسطيني لم يتجاوز الثامنة من عمره، يقف فوق سلم محاذٍ لمنطقة الخط الأخضر ويمثل أنه يتحدث مع الرئيس (الإسرائيلي) من خلال حذاء يستخدمه هاتف يقول له" آلو مرحبا رئيس دولة (إسرائيل) المحترم، ويبدأ بالاستهزاء به وشتمه). تبتسم الطبيبة" كلوي" على هذه السخرية وبعد أن يسمع الطفل ضحكات كلوي يقوم بتمرير الحذاء اليها، فتقوم بدورها بإكمال المحادثة مع رئيس الإسرائيلي وباستخدام الحذاء وسيلة الاتصال. المخرجة الكندية في تصريحات صحفية وعلى هامش عرض فيلمها، قالت" إنها لا تستهدف بقصتها هذه طرفا بعينه وإنما احتكاكها وارتباطها بالمنطقة جعلها تقوم بمحاولة نقل صورة عما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة، موضحة أن عددا كبيرا من دول العالم غير ملم بما يحدث بدقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين". وأضافت "لذلك قال الكثير من الناس أن الفيلم أنحياز لجانب على حساب الآخر، في الواقع إنها مأساة وكارثة أنسانية، لا يمكن لأحد أن يقترح طريقة حقيقية للخروج منها بسلام ".

الفيلم في رأيي محاولة في نقل جانب من الحقيقة. حيث أصبحت المعاناة اليومية لأنسان الفلسطيني طبيعية في هذا المجال ولا أحد يريد أن يسمع عنها. ترى كلوي الفقر الشديد والقمع الذي تواجهه رنده وشعبها يوميا، تعتزم الطبيبة كلوي في البداية أن تكون على الحياد وأن تتجنب الوقوع في الصراع، ولكن بعد رؤية الأطفال تدهسهم الدبابات، ومحاولة نقل صديقتها الفلسطينية (رنده) الحامل الى المستشفى للولادة وتكافح من أجل عبور نقطة التفتيش، لا يسع كلوي إلا أن تصبح غاضبة وتقحم بالوضع برمته. لا تنس أن القصف مستمراً وسماع دوي الانفجارات تجعل حياة الانسان غير أمنة تحاول الكاتبة/المخرجة بشكل مثير للإعجاب صنع فيلم لا يختار أبدا جانبا واحدا من القضية. سلسلة متصاعدة من المشاهد، بلغت ذروتها حين تستيقظ كلوي على رنين هاتفها، لتدرك أن مريضتها وصديقتها رند في مخاض، لكنها ليست قريبة منها، فهي في تل أبيب والمسافة بعيدة، تحاول جاهدة الوصول إليها، وتصل لترى الحاجز مزدحماً، وقرار من الجنود الإسرائيليين بعدم السماح لأي شخص بالمرور، فتضطر إلى إجراء الولادة في الشارع، وبعد قدوم المولود، تقوم به إلى الحاجز لتقنع المسؤول الإسرائيلي بضرورة تمريرها لمعاينة الطفل، لكنه رفض، فيموت الطفل بين يديها فتصاب بحالة من الصدمة التي تجعلها لا تؤمن بالحياد، خصوصاً إذا كانت لغة الموت هي السائدة، ومع نظرات العتاب من قبل رنده لها وتحميلها المسؤولية على فقدان طفلها بسبب تأخرها، تشعر الطبيبة كلوي بالذنب وتحمل المسؤولية عن موت طفلها. لأنها تأخرت في الوصول في لحظة مخاضها ولم تأت بسرعة كافية لأنها كانت تستمتع في تل أبيب مع أصدقائها اليهود.

يزداد حنق الطبيبة "كلوي "على قوات الاحتلال وسلوكها مع المواطنين الآمنين، بعد أن أقرت أنه ليس وطناً، بل عبارة عن مكان مملوء بالحواجز الكثيرة، وما حدث ليس تصرف وطن راسخ، فهي ترقص وتسهر، وتعيش حياة مرفهة، لكن شعور الوطن شعرت به من ليلة واحدة عاشتها في بيت لاجئين، كل هذه المعاني تتضح في تصرفاتها وإصرارها على الانتقام من موت طفلين أمام عينيها وبين يديها، تدفع كلوي إلى اتخاذ قرار مصيري وحاسم له عواقب وخيمة. هذه العواقب على وجه التحديد هي التي ستثير الجماهير، مما يجعل الفيلم ناجحا في كل من الدراما الأخلاقية والطرح السياسي. ولابد للطبيبة (كلوي) من الانحياز الى صوت الحق والوقوف بجانب حق الشعب الفلسطيني في الحياة الحرة الكريمة بلا حواجز أو جدران عازلة أو نقاط التفتيش، تقوم بتهريب متفجرات في الحاجز الذي تعمل فيه صديقتها المجندة وتنجح، ليأتي المشهد بانفجار ونفس المشهد الذي بدأت به المخرجة فيلمها. وبعد مشهد صوت التفجير يأتي صوت المرأة الفلسطينية (رند) التي ف خصوصاً إذا كانت لغة الموت هي السائدة، ومع نظرات العتاب من قبل رنده لها وتحميلها المسؤولية على فقدان طفلها بسبب تأخرها، تشعر الطبيبة كلوي بالذنب وتحمل المسؤولية عن موت طفلها. لأنها تأخرت في الوصول في لحظة مخاضها ولم تأت بسرعة كافية لأنها كانت تستمتع في تل أبيب مع أصدقائها اليهود.

جرت نفسها ، ونسمع صوتها وهي تقول " هم من أوصلونا إلى تفخيخ أجسادنا؛ أن أموت كريمة أفضل من أعيش ذليلة، نحن أصحاب حق يموت على شكل أطفالنا وهم في بطوننا وأمام أعيننا، إن شاء الله سنلتقي مع ولدي في الجنة"، ليختم الفيلم في مشهد يشكل قصيدة سينمائية حين يظهر فيه الطفل صافي (شقيق رند الصغير) الذي لم يخلع بزة سوبرمان طوال الفيلم، وهو يجلس أمام الجدار ثم يفتح فيه ثقباً صغيراً، ومن خلال هذا الثقب ينظر الى وطنه، وكأن المخرجة الكندية استحضرت

البقية في ص التالية

شعر من خارج الحدود..

أ.د. أبو ذر الجبوري

الوردة الحمقى

* ترجمة: عن الألمانية أكد الجبوري

الوردة الحمقى
ما الوردة الحمقى؟ هذا ما شئت بالحزن
الألم هنا في أفكاري, من صنعة إرادتي.
الوردة حمراء, الاسرار لها,
ولي الحزن ما أكشف عنه.
" ناظم حكمت" يمر, وقالها عن بعد.
ماذا تريد يا المسافر؟ ما شئت لها بالحزن
الحب، نجمة الصباح الحمراء الجديدة, معي،
لها شئت الليل؟
ما تلك الزهور التي تحملها الحدائق في حضنك؟
ما هي المسافات التي تخفيها عن عينيك؟
الورد له أسراره، والحزن لي كشفه.
كيف أتكلم عما أخفاه حب الورد؟
إذ عاد الليل ليرحب سهراته
بالسلام عليّ،
علي مع النوافذ أكتب الأعمال
أتم الإخلاص لها,
إذا لم يفعلها أحد العاشقين من قبل.
المطر كان يرافقني وعطرها بجانبي. كيف
سأكشف الحزن عنه
أو عنها؟
كنا نشقى الليل وحدنا, ونمرر بعضنا اللطف
ذلك الصباح في الشارع.
حين نظرت إلى البعيد
كانت الأرض حدائق وطيور ناعمة زاهية
جذبتني بشدة أوراقها
واحمرت كما الشموع الشتائية خجلاً وارتجفت.
لقد أوقفتني الأمطار بعينيها عندما التقت هذه القبلة.
غافلتني بسؤال: ماذا تعرف عن الليل, لا تخافه؟
وأفكارك, أضمها بالقرب مني خوفا من أن,
تسخر مني.
حملت وقتها إلى معطفي خوفا من المرض
رفعت عينيها إلى السماء حين تخاف الحزن
أو الحدائق الشريرة من النسيان أو الألم
غير أني لا أجيد الصمت من كلام, وأتحمل عبئه
توقف المطر عند ضحكتها.
خوفا من إرادتي تسخر مني..
أحسست نبضاتها مثل قصائد "ناظم حكمت
في السجن"
وباطن يدها مبللة بالعرق.
ضحكت على التوالي..
وهي تعرض فستانها الأحمر تحت المطر
تراقص أوراقها الأعز من الأنتظار
سرور أسرارها الجريئة.
أمسكت بيدها لأقبلها
قالت: أحلى شيء نتقاسم الحب
على أرض حزينة.
ما الوردة الحمقى؟ هذا ما شئت بالحزن..

د. الغزالي الجبوري

حين يوجدنا الورد

* ترجمة: عن الفرنسية أكد الجبوري

حين يوجدنا الورد
نبحثه
الأرض المفقودة،
بعيدًا عن صدى الغيتار الخيالي
التي توقظ النوارس بعض الريش الفضي.
حين يوجدنا الورد
نبحثه
أرصفة موانئ تستقبل,
وراء وميض يشق السماء,
وراء الضباب الذي ينزل الطير
الذي يوحدنا إلى البحر.
الملمك عن الضوء
وراء لمعة الفجر،
في قبالة أصوات الأجنة السماء المكشوفة
التي تسامر الليل والبنفسج الأخير.
نبحثه في أغاني تمجد النجم البعيد
ونتأخر قبلة خاطفة
ونلحظ ما أخره الصمت
خارج الجسد الذي يُرى
المسافات
تنذر الحنين بالتنهدات.

بقية.. فيلم "أنشاء الله"

قصيدة الشاعر العراقي الراحل يوسف الصائغ حين قال :

أنا لا أنظر من ثقب الباب الى وطني..
لكني أنظر، من قلب مثقوب..
وأميز بين الوطن الغالب.. والوطن المغلوب..
اللهُ لمن يتنصتُ في الليل على قلب!
أو يسترق السمع الى رئتيه!
وطني لم يشهد زورا، يوما..
لكن شهدوا بالزور عليه..

في الختام:

الفيلم الروائي الثاني للمخرجة الكندية لأنايس باربو لافاليت "إنشا الله " تعرض فيه تجربة إنسانية حقيقية تستعيد رمزيا الشعور بالعنف اليومي في هذا البلد. أرادت المخرجة الكندية انابيس باربو لافييت، من خلال الفيلم تسليط الضوء على القضية الفلسطينية بطريقة مختلفة، وذلك من وجهة نظر أصحاب الأرض وقسوة المحتل . وتكمن أهمية الفيلم تكمن في الخطاب الموجه إلى غير الناطقين باللغة العربية، وعلى إثر ذلك مطلوب من المشاهد العربي غضّ البصر عن الأخطاء الموجودة في الفيلم؛ مثل اتقان اللهجة الفلسطينية في شخصية رنده التي أدت دورها الممثلة الفرنسية ذات الأصول الجزائرية (صابرينا زواني). إلا أنها استطاعت أن تنقل معاناة المرأة الفلسطينية المتزوجة بمعتقل في السجون الإسرائيلية وحالة اللاجئ الفلسطيني الذي يعيش في المخيمات. فيلم " انشاء الله" إنتاج مشترك بين الأردن وفرنسا والمملكة العربية السعودية وقطر .

عربة بدون حصان في المجموعة القصصية...
(عربة ماركس المنسية) للروائي شوقي كريم حسن

جمعة عبدالله

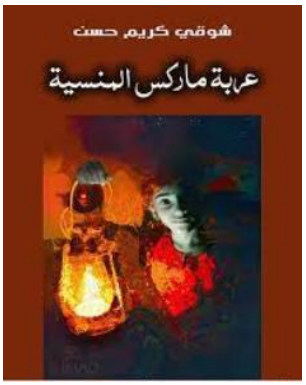

النص السردي يمتلك براعة التجديد والابتكار في الصياغة الفنية في تقنياتها الحديثة , تتجاوز التقليد والمألوف , إذ يملك خاصية الصراع بتصاعد الفعل الدرامي في سرد حكاية النص , وخاصة ان الاستاذ (شوقي كريم حسن) يمزج السرد بالدراما , ليشكل الثنائي في تقديم الحدث في البنية والأسلوب , هذه المنهجية برع بها بشكل فائق ومرموق , في الاتجاه الروائي أو القصصي الذي يسلكه , يصب في الاتجاه الواقعية الجديدة أو الواقعية الانتقادية , ويوظف معالم الكوميدية / التراجيدية (المضحك / المبكي) متدفقة من الخيال والواقع , على خلفية فكرية عميقة الدلالة والاشارة , في عمق الرموز الدالة في المعنى والمغزى , في تناول مفردات الواقع بحجمها الاجتماعي والسياسي الطاغي للحقب والمراحل التي مرت على العراق , وأخذت صبغتها الخاصة ومتميزة . نجد براعة التمرد والمشاكسة في الشخوص , في الشخصية الواحدة , التي تدور حولها الحدث أو الاحداث في النص السردي , وفي لغته المشوقة في غاية البساطة , حتى تشعل السخونة في الحدث الدرامي / السردي , في تنقلاتها وتحولاتها نحو الذروة . مما يخلق براعة في النص القص بتحويله الى مشاهد تصويرية في الصورة والوصف , يتناولها بكل شجاعة وجرأة في المكاشفة الصريحة , في عمق الإحساس والشعور , ليجعل القارئ يعيش احداث السرديات , هذا ما نجده في المجموعة القصصية (ربة ماركس المنسية) بشكلها الانتقادي الساخر , وفي روحية صبي متمرد ومشاكس . كأنه يريدان يصعد الجبل الى القمة ليمسك الوهم والحلم , وان لا يهادن ولا ينحني للعواصف مهما كانت شدتها , كما وعد وتعهد الى والده المرحوم كما جاء في الإهداء (الاهداء ... الى كريم حسن شهاب ... الذي علمني أن مواجهة الظلم مهمة أنسانية , شريطة ألا تكون مرتبطة بمصالح شخصية ضيقة الأفق , وأوصاني , ذات غضب ..... (مجنون من تسيره أوهام محال الى تحقيقها) (لذلك نتابع ونلاحق ذلك الصبي المجنون والمتمرد , كأنه في غابة الوحوش الكاسرة ليسرق منهم الحلم , او انه يحاول ان يمسك الريح براحة يديه , هذا الصبي الجنوبي القروي , عينيه متورمة بالاحمرار , وجسده النحيل , يحاول أن يطفر على مراحل طفولته جزافاً , لذلك يدخلنا في رحلة حياته العجيبة , مليئة بالجنون والتمرد (كان الصبي الذي كأنه يرفل لاهثاً ممسكاً بطرف الثوب المقلم بخطوط خضر مسطرية , يطبق أجفانه ويتأوه لاحساً جفاف شفتيه المالحتين , ثمة عالم آخر يشده إلى وجوده , عالم تأخذه الاحلام إليه لحظة تلفح حرارة الشمس باطن قدميه الراكضتين دوما) ص6 . ولكن روحه مليئة بالتمرد والانتفاض , ولم يغادر أحلامه , وحتى لو هذه تغادره دون وداع , يظل صامداً في جسارته وتحدياته , رغم ان يزرع أحلامه في أرض قاحلة وجافة تعبث بها الاتربة (- لمَ أنت هذا بعد هذا الكد المضني ؟ ولمَ غادرتك الاحلام دون وداع ؟ ما الذي جنت سنواتك غير تراب مملوح وأرض قاحلة , وحدك أيها الغريب الضائع في متاهات مدن روحهِ . وحدك تبقى ووحدك تغادر) .

× **قصة : قوافل الشط .**

(لا غرابة في أني أقدم جنوني بين يدي صديقي المغدور فيصل غازي الثاني المبجل) ص12 . تبقى الحقيقة الصادمة , أن مقتل الملك الشاب المغدور, فتحت صندوق (باندورا) بكل الشرور والعدوانية والمجازر لم تتوقف حتى يومنا هذا . حكاية السرد تتناول الواقع آنذاك بشكل أسلوب ساخر وانتقادي . نقتطف بعضها رغم أن الحياة لا تخلو من مشاكل وعثرات , ولكن كانت الحياة تحمل البساطة والتواضع بدون بهرجة فاقعة من الملك حتى أصغر مواطن بسيط . كانت الحياة تحمل نكهة خاصة في مذاقها الحلو والمتواضع , منها مسؤول النادي بأمر حكومي من مدير الناحية , كتب في لافتة عريضة في باب النادي مجموعة ممنوعات (كتب المسؤول عن النادي . ممنوع الغناء , وممنوع الرقص , وممنوع الحديث بالسياسة , ممنوع جداً الهتاف ضد الحكومة بعد منتصف الربع الثاني من ثمالات العرق المغشوش) ص12 مما حدى بزبائن النادي تركه والتوجه الى ضفاف الشط والبساتين, ولكن لتلطيف الجو في قائمة الممنوعات وتخفيفها , بما صرح به مفوض الشرطة بقوله (يحق للمواطن الغناء وتجاوز حدود الهذيان , بشرط أن تكون سورية حسين , وحلوة الطباع لميعة توفيق) ص13 . ومدير المستوصف يحاول أن يتصالح مع المضمد المنفي , ان يسمح له بتناول القصائد الممنوعة ومنها واهمها قصيدة (أين حقي) وارسل إليه حارسه الشخصي مع نصف قنينة (عرق) عربون المحبة والتصالح .

× **قصة : عربة ماركس المنسية :**

التحليق في عولم الوهم بعقلية صبي وقح , يشاكس حتى اوهامه بالتمرد عليها (- أنت لن تقوى العبور إلى ضفاف المعاني القصية , تحتاج إلى عدة وقبول . أنت لن تقوى على فعل سبر الاغوار هذا , كن مع الاقرب , واترك البعيد يجيء اليك ..... حيرتك تنث مطراً مالحاً من الارتدادات التي تزيدك نفوراً) ص23 . تتوغل مسرودة الحدث السردي بالمعنى الرمزي البليغ في المعنى والمغزى الدال . بأن رجل غريب الأطوار دخل الى القرية في ليلة ماطرة ليكسر مرايا الواقع ويقلبها على العقب بالضجيج والصخب (لا أحد يدري كيف ظهر الرجل كث اللحية في قريتنا , سمعتهم يقولون , أنه ما جاء ولم يراه احد يدخل مرابعنا .. لكنهم وجدوه ذات ليلة راعدة ماطرة) ص23 . وانكشف سره بأن هذا الرجل كث الشعر واللحية جاء من بلاد الفرنجة (ليسكن ديارنا المفعمة بالصمت . بعد أن أعلن جهاراً (أن الدين افيون الشعوب) لاحقته السن الغوغاء , بعد أن امطرته بوابل من السباب , وامطار من الحجج مطالبة برميه في لجج البحر , وهذا ما قام به كهنة المعابد , الذين تضررت مصالحهم قبل مصالح الفقراء والمساكين) ص24 , وأصبح الصراع محتدما في منع زعزعة سلطة كهنة المعابد المطلقة , لذلك أن هذا الرجل كث اللحية يعزف في الفراغ في ارض لا ينبت فيها العشب, (- يا سيد نبؤتنا تقول , يدرككم الموت لو كنتم في بروج مشيدة ... عُد من حيث اتيت , ان استطعت عد) ص24 .

× **قصة أمنيات :**

تطرح سؤالاً جوهرياً في مفهوم الحرب ومشعليها , دائما وقودها الشرائح المسحوقة والمظلومة يرجعون في توابيت الموت .

قَدْرًا أَحْمَق...

جمعة سيد

قدرا أحمق
أم قدرنا انحط وأحمق
ساد فينا من صنع الصنم والنكسة!
أتوسل بالقدر، كف عنا
ساد فينا الأحمق والأبله، ويعطره وزيه الفتان
ضراط الحمير ويسير خلفها
عذرا يا قداس غزة البهية! معفرة بالدم
والكرامة!
يا حمقى الأقدار!
تعلمت الدرس الفاضح منكم!
ومصيبة جهلكم بالنذير
والعالم لغدكم وغدنا!
وأنتم نيام سكارى
ماذا بعد غزة
الويل والمصيبة
لا زالت الطاهرات أمهات الشرف والدلال
بحزن!
والويلات
هناك التاريخ كتب على الحائط هنا
بيت الإكرام والقدر الناصح،
واليوم تكتب جدارية الخذلان والانكسار
ساد بنا
عفوا
يا غزة
المتآمر سرا أنفضح
والسياف لقص رقابنا
والمنحط الساقط
الذي تبرأت منهم أمهاتهم
سراق وحرامية وهم على وهم!
لا أبنهم على عز ولا شرف مسلوب الإرادة،
وعاش يتلو آيات الخديعة وفشل الحاكم
والطاغي
ستنكسر
صوركم، وتدعي مع أشلاء كم
ياقردة أبناء قردة
حكم القدر
ياأمهاتكم ووجعهن
٩ شهور إبليس مع إبليس،
والويل
لا محطة
بعد للخدر ولا الحطة
ولا كوفية
ولا صف لكتب الذكر

ولا ولا
عفوا غزة
قال يهتف من بغداد واطراف العراق
فلتان الشر والانكسار،
وانشودة
تصحر وقطع عنق النخلة!!!!
اما الرياض واخواتها الصغيرات الخليجيات
باعن الوطن والخير والتاريخ!
نعم القاهرة...،،، فيها الكذاب
والمغرب الملطخ دمه .... بالخنزير
وأما بن العائلة الهاشمية يترك تاريخ يذكر
فيه الحرام والرذيلة،
السودان وا أسفي
وما بقي من أطراف الأم الإسلامية
يدفعن ثمنا...،، وقتل غزة
قدر منحط سجلي يا أمين التاريخ
هنا دفع ثمن حريتنا أخير
غزاويون
عظماء
وأدبنا
بات يتغنى
الكذب والعورة
نعم نعم
قدر منحط
سقط قدرنا بالوحل
وقادة سفاسف هزيل
و
وقعنا بحيرة الأمر والثمن الغال
وساد بنا
أسفه القوم بنا
وأنت العارف والرب
هذه أمة العرب والإسلام
غارقون في سقوطها
وأصبحوا
ذيل شد بذيل آخر
ليكتبوا ويدونوا
سقط قدر العرب

بقية.. (عربة ماركس المنسية)

ليتنعم أصحاب الجاه والنفوذ ..... تتحدث عن ضحية رجع من الحرب مبتور الساق وينتهي به المطاف بالسجن , و يتندر عليه مسؤول السجن بالاستهزاء والسخرية (أعرج البين من أجل ماذا فقدت ساقك ؟ وأضعت سنوات عمرك هباء منثوراً ؟ كنت اتابعك بشغف وحب وتفاخر , وانت تركض مثل غزال شارد , مجتازاً الحاجز تلو الحاجز . يصفق لك الجمهور ويهلل بأسمك ... ما كان عليك أن تبقى منتظراً موتك) ص31 .

× **قصة : وقف منتهي الصلاحية .**

سلاح الطغاة الحيل والمكر بجانب السيف , وانتاج ثقافة التمجيد والتعظيم والتقديس , للضحك على ذقون الجهلة والاغبياء حكاية السرد في رمزيتها العميقة , تتحدث عن مجون وهوس وبذخ الباشا (مراد باشا) حول القصر الى مجون وخمر ونساء ومتعة , تقودها جاريته المحبوبة (درة الملك) التي تعرف كل اسرار القصر , ولكن بعد موت (مراد باشا) تحولت الى عاهرة مبتذلة ومنبوذة , وخشية من فضح أسرار القصر , دبروا أمر مقتلها , وبعد موتها , اصدار القصر فرماناً , ببناء مزاراً باعتبارها سيدة مقدسة , بما جاء فيه (تقديساً لسيدة العفة والبهاء والرفعة , مولاتنا درة الملك , قررنا بناء مزاراً يكون مكاناً آمناً , لتلاقي العشاق والمتيمين حباً , وعلى الجميع التهيؤ لدفع الضرائب والمستحقات , دون تأخير وتخاذل) ص59 .

× **قصة : مزار الغريب هتلر .**

دائماً وابداً الطغاة والأباطرة يركبون حصان بدعة الإنقاذ ودعاة التحرير , أعوانهم يرفعونهم على الأكتاف بالمجد والتعظيم والقدسية , ويبثون رياح الرعب والخوف في نفوس معارضيهم , ليذهب الى جهنم من يتطاول على الحضر الأعظم المقدس (قال الملأ, بعد ان تيقن ما سعت إليه أحلامه صار يقيناً

- لابد من مزار . . لمنقذنا الآتي من بلاد البرد , يدعونا لحفظ هيبة حضوره) ص82 . فهذا ليس بغريب وعجيب ان تقام اضرحة مقدسة لهتلر وامثاله من الطغاة , ونتذكر الحقيقية المرة , ألم يطالب احد من النخبة الحاكمة الحالية , بإقامة تمثال من الذهب للغازي المحتل جورج بوش ؟ . ألم يقدم سيف الامام علي (ع) سيف ذو الفقار هدية الى وزير الدفاع الأمريكي القاتل ؟
والقادم أتعس

الثقافة الفكرية ..

الهايكوطيقيا

(3 - 3)

أ. د. إشبيليا الجبوري

ترجمة: عن الالمانية د. أكد الجبوري

وبذلك يصلحان كأساس لكل تفكير للأستعمال المعرفي, أي أن الأفهوم المادي/ الموضوعي/ جوهر الطبيعة؛ هو حامل المتعين بعامة, والمتخيل التصوري تعينه عيانية ما هو الظاهر لأجله في صورة تعينه. وهما يستشكلهما الأفهوم "المتعالي بالمعنى" لأننا كي نكون أكثر اقترابا للفاهمية الهايكوطيقيا, لابد من مراعاة فارق الشيء في ما هو معطى, وفي النهج التي بها يتعين.

وفي كل حكم يمكن أن نسمي الكلمات أفاهيم بحسب المعطاة للمعنى, وبناء على قياس وتهذيب اللفظ والأسلوب أيضا. فالمنطقية هنا تتخذها الحاكمية العامة للتميز والاختلاف النوعي لصورتها. ولا ننسى عناصر العلاقة لتشكيل الروابط في النمو والتطور, لنستمد من خلالها التواصل في الأخذ والعطاء بواسطتها لترسيخ المتخيل في إنجاد لقط الكلمة في الجوهر., أي بحسبها يترتب المنطق تتابع اولويات الأحكام من خفة وتشدد.

والمرجعية في كل مفاهيمية في الارتضاء لدى المعايير للطبيعيون في الأشياء الملموسة/ المادية المتعينة في المادة والصورة للمعنى/ظاهر ومحتوى, هي الأخذ من الأشياء, طريقتها في التعيين؛ التي بها تتحد هذه العناصر في (شيء ما), بمنح عناصر مكوناته تعيين ظاهرها (أوراق الشجر؛ بين الفصول للتعيين النوعي لصورتها), من المسمى العام إلى التوصيف النوعي الظاهري لفهم المعنى؛ جوهر الطبيعة مع جوهر الكلمة.

ذلك بالإضافة إلى أن الفاهمية الهايكوطيقية تطلب " أولا" : أن يكون الشيء معطى في التوصيف لأنظومة الأفهوم, لأجل تمييز الصورة الماهوية للاختلاف, وفق الهايكوطيقيا المتعالي في منجزه المتقدم في جوهر الطبيعة لمن يقابلها في جوهر الكلمة (أعني التصورات بالنسبة إلى الأشياء عامة). في خلق المتعالي بإرادة "قوامها الذاتي/ جوهرها قد أستكمل, المبدعة وفقا للأفاهيم ـ بعلاقاتها بواسطة هيبة الجمالية ـ الكمالية المتعالية. أي, إن الشيء بحسب أفهوميته: بتذويته متعين بعامة إضافته, من أجل إفساح مجال للتعددية بالاختلاف في عالم الواقع اللامحدود, أي أن المثابة لمادية الشيء عمق, جوهر, ذات متصلة في كل مجال حيوي "إمكان/إرادة متسلسلة من القدرات والأولويات الآهلة", وتمنح المرونة للمخيال تعيينه بطريقة ما.

وهكذا, فإن وحدة النفي (معلومات/معرفة), هي بمثابة (أوراق الشجرة بالنسبة إلى الفصول), يملكها من الجوهر الطبيعي جوهر الكلمة لمعنى؛ معطاة ملكة التصور تمييز للشيء على شكل صورة في أفهوم الهايكوطيقيا الفاهمية محضة "المحضوويون" في الإحساس مع معطيات التجربة. فهي تتقدم مع الأشياء على مستوى تقديم الصورة, ولذا يسلم "الفاهميوون" بمسلمات الطبيعيون بما تتقدمها الأشياء في الصورة. وكذلك مع "المتعينوون" في أفهومية (أعني التصورات) لمحدد التصورات وفق الزمان والمكان, لصورة الفاهمية المحض, ولذا يتم الاستلام عن العلاقات البرانية واشتراك حالاتها التصورية بالنشطة والتجديد المتوالي لفاهمية المعنى.

وعليه لم يكن لفاهيميوون الهايكوطيقيا إلا أن يتعين لهم معطى الزمان والمكان الواقعي للفعل. والذي يرسمه الشطر الأول بالتوصل إليه عبر تحديد الجوهر, أي تعيين طبيعته, للأخذ بالامتداد إلى الشطر (الثاني) آلا وهو من خلاله تأخذ بزمام اقتران التعيينات الفاهمة فيما بينها كأحكام ونتائج, تمنح عطاء بملكتها التصورية (الشطر الثالث)؛ التي تدفع إليه دقائق الفعل ـ جوهره بتنامي ـ ظاهرة فاهمية في اشتراك حالاتهما, على ما يكون الأمر إليه بالفعل, اتجاه تعييناتها فيما بينها, فاهمية محضة, أي تجعل بالإمكان ـ من خلال الشطر الثالث ـ زن تكون الصلة لا بمعامل وساطي لهما بين الشطر الأول أو الثاني ـ لا رابط بعلاقة بالموضوعات ـ, ولو كان المكان والزمان تمثل تعيينات الأشياء في ذاتها ـ كجوهر للطبيعة الأم. لكن لما يكون هو بمثابة مقدرا ـ بالانتظار مخاضهما لما كانا مجرد متأهلين في صراع لدخول توقع ما شاءت لهما حساسيتهما ـ أي الشطر ومن ثم الثاني ـ, وهذا التحيين الزماني بهما, تعين كل الموضوعات بوصفهما ظاهريات لولادة الشطر وحسب.

ففي حالة استيفاء الأفهوم تعيينه للأشياء, فإن الهايكوطيقيا صورتها الناظمة للقصيدة تكون (صورة حدسية), باعتبارها للشطر الثالث قد أستكمل, وسيتقدم في تحيين كل عوامل "الاحساسات الفائضة: في تجلي قيمها, وفقا

لتعيينات الزمان والمكان والموضوع على كل ظاهريات الظاهرة وبحسب كل معطيات التجربة المباشرة ـ للفعل المضارع ـ, وما جعلا: لتجربة الاقتران؛ تعييناتها في أحكام المقدمات والتحليل والنتائج.

لكن ذلك, بنفس الحال يدعو إلى كشف معطيات النقيض في التجربة, أو الحدس لدى ما يملكه الهايكوويون من معطيات التذهينية المتعالية, المعطى التذهيني يكون له قدرة على جذب مركب وهو ينقل من الجوهر الطبيعي إلى جوهر الكلمة, أي يقبل أن تتخذ المتخيل التصوري, أن تدفع باستباقية إلى الانتقال من اللفظ إلى المعنى بنهج متعالي المهارة الابداعية/الموهبة في تصور الأشياء نفسها, وأن تعين إمكانها كذلك بكلمة؛ وكان هذا يرسو أحكام رفضا/قبول الجوهر, مشروعا تماماك لأنه ينطلق من الحدس نحو ظاهرة الأشياء إلى جوهرها , على الرغم من الغموض/ أو/ تدفع نحو الأبتكار والتطور والتجديد في المؤهلات/ بل وهي بمثابة النماء للمواهب, وهي شروط تحتذي بها الشروط الذاتية والموضوعية بين المادة والصورة, بين الخاص والعام, بين المتن والمنهج بتدبير إستقامة الصورة للأشياء, كما تعلن بوحدة سياقها أفهوم أنظومة الاستقلال الذاتي, ومن المجحف هنا, الظن بأن الموضوع أو جوهر الطبيعة بأشياءها أن تظهر غامضة عن نفسها. بل هي تمثل الأصالة قط, والتي تظهر بمقوماتها الأساسية لا بحكم المجردات للأفاهيم, التي خلالها يستكمن فيها الحدس, , بل شروط ذاتيتها, أن تدفع بالمعرفة الهايكوطيقيا, أن تؤسس إمكانتها الإبداعية لأخذ تصور دقيق لجوهر الكلمة عن تحقيق

بقية... الهايكوطيقيا

(المكان والزمان لأفهومات وأنظوماتها المتذهنة نحو المستقبل). إذن الفاهمييون هم الهايكوطيقيون الطبيعيوون, أو الأشيائيون المتعينون لمعنى ضمني مقابل السيميائيوون الماهويين لمعنى لفظي حول فك ملاحظات الالتباس في المعرفة التجريبية في التفكير.

ـ الخلاصة:

إنها لتدارك مشكلة يلحقها معظم الهايكويوون: الجوهر: ماهية مكلفة, ولكنها نادرا ما تحقق النتائج الموعودة في حدود جوهر الكلمة وفي وقت واحد مع جوهر الطبيعة. في الواقع, وجدت الأبحاث والدراسات؛ المسار والمعنى, والنقد؛ عبر محولات التوظيف, أن أدباء عرب من خضم أدباء لأمم أخرى, كانت تتحدى بمحدودية متعذرة في خطوط التحول البلاغي الهايكووي الخاصة بها.

ومع ذلك, فإن إلقاء اللوم على "التعذر اللغوي؛ بين جوهر الطبيعة وجوهر الكلمة" على أقدام الهايكوطيقيا سيكون خطأ. المسؤولية تقع بحزم على عاتق النقاد. هم الأشخاص الذين يوفقون على المواصفات و يخصصون المرجعية, ويتدارسون مشاريع نصوصهم, ويخططون نبوع ميزاتها, ويديرون ويميزون نجاعة المشاريع لقصيدة الهايكو. النقاد الذين يديرون القناة الثقافية والتغيير المعلوماتي للمعرفة: والأشخاص الموهوبون الأخرون هم من يقيسون أدائهم ويفترض بهم مواجهتهم بكثافة النقد المقابل, والتعيين الثقافي والاستراتيجي لبنية نقدية, ملزمها موضوعية النقد.

إذا الخطأ في أقتباس جوهر الطبيعة, كسابقة معلومة: إنها ركيز عودتها إلى الأنظومة الثقافية؛ـ أيها النقدي المتمرس. يمكن للأنظومات النقدية, في الواقع النقدي, تؤطر ثقافة لجوهر الكلمة من ظاهر الشيء قياس المعنى, أن تكون متهافتة. في حالة عدم وجود قياس للمعنى/اللفظ, فإنهم ينقسمون, ويخلقون أحداث وحدات أصغر, تفقد التركيز على المواهب الإبداعية, بل وتتقدم بأجندتها الخاصة. هذا ما يحدث عادة؛ عندما لا يعمل النظام الثقافي النقدي الهايكوطيقي بدقة.

إذن, ما الذي يجب أن ينتبه الهايكوطيقيوون/ النقاد؟ هو في توجه الكتابة الجديدة, تحسين الاستراتيجية التذاوتية" الطبيعية/الكلمة؛ تحميل للجوهر ظاهر له معنى تذاوتي/متن دقيق, للقياس والتحدي: أي بحيث ترتضي التحمل سعيا لمعنى؛ ثقافة من خلالها أن يتم تجميع دوافع التهافت, مثلا التعيين في ثلاث فئات: توجه ثقافة المؤسسة الثقافية النقدية؛ـ قابلية تحمل سعتها ومسؤوليتها, ـ وقدرة كفاءتها وتضلع مقدرتها للتطوير, ـ ومكانة موهبة ابتكاراتها الإبداعية.

الصباحات

هاشم معتوق

أنا دائما أترك خيباتي في الصفوف الأولى
للذين يجلسون
كي يشاهدوا مسرح الحياة
أنا دمعتي لربما هي الأمل
هي بيتي الصغير النائي
خارج المدينة
فماذا لو تكاملت المدينة والصخب والعنف
أين سنهرب وقتها
الخوف ينسيني كل أمنياتي
من الفضائل النسيان
من الفضائل الغياب والإختفاء خلف الأفكار
هذه الواحة غير المجردة
الجنة المخزونة بالحور العين والجرذان
والحشرات
لا أشبه الخيبة التي تنضج كالثمرة
من ثم يقضمها الوقت
ويسرع في دفنها الإنقراض
لهذا تتجدد الدمعة
الحزن قطرة الندى التي تتلاشى
نحن هكذا
نحيي أنفسنا

لأجل الحرية....
هكذا يقاتلون ويقتلون

سعاد السامر

عاشق نال ما تمناه
حضى بزفاف سريالي مهيب
على انقاض شوارع)غزة المحتلة)!!
جذب سواح العالم
ومحطات التلفزة العالمية
هكذا يحاربون....
دمر سياحة ما يسمى
ب(دولة اسرائيل المحتلة)!!!!....
توج قادتهم و جيوشهم بهزيمة نفسية!!.
عسى أن يكرمه الله
بطفل مؤجلة شهادته
ليكون شهيدًا بن شهيد واب لشهيد
و هكذا
تتداور أرواح ابناء أهل الأرض!!!!....

***

ليلة من دهر
في طوفان الأقصى
ف إن لم تستطع ال....
ف بلسانك.....
وليلة صباحها مظلم
فظٌّ ثقيلٌ بالدجى ، يحفل
النور كالماء نحتاجه
ومن بريق لونه ننهل
مخسوفة مكسوفة ارضنا
من لم تطأها رجله يجهل
لم يرها عن كثبٍ مبصر
إلا الذي بعلمه مثقل

***

يقلع المحتل شجرة زيتون
ينبض قلب طفل في رحم أم فلسطينية
تلده شهيدًا مؤجلة شهادته
تنضج بموسمه الأرض
تتورد وجنتيه
بردة فعل
من فعل بشع..

شعر

هايكو السينيو.. معزوفة نمنمة البصرة *

د.أكد الجبوري

- 1
معزوفة نمنمة البصرة أوبرالية,
كتبتها مرتجلة
مشاركة أختي الكبيرة.

- 2
الديك فجرا يستجمع قوتي,
المطر-
من أجل الخليقة.

- 3
سياج الحديقة حجري,
تجمع الضباب-
رائحة الفجر, على عتبة بابي.

- 4
تجمع الحملان
العثور على فراشة
تمرح.

- 5
جاءت معزتي الصغيرة
ملهمتي -, لم تزور
الحقل اليوم.

- 6
أمطار شديدة-
البط و دجاجاتي جميعهم،
تجمعوا تحت شجرة الكرز!

- 7
اختراق مشمس-
على سياج الحديقة
عصفور صغير.

- 8
أوقفت دراجتي جانبا-
فوق أزهار الكرز
قوس قزح ناشيء

- 9
تكدست أوراق الخريف
ارانبي الصغيرات عند باب الحقل
يداعبون بعضهم الملاكمة.

- 10
فجر اليوم
الديك يلعلع, يفرد جناحيه
يمارس اليوغا.

- 11
أحمل البيض-
طائر البلشون
أعددت إفطاره أولا.

- 12
على طاولة الإفطار
مجموعات صغيرات الدجاج
يتجمهرن على صحن كعكتي .

- 13
اندفعت البجعة الكحلية
في المطبخ
حطمت صحن اللفت

- 14
أخذت جمع التين
السلال مفتوحة,
تجمع الحملان.

- 15
طاولة صحون الشوفان
جمع الغزلان المرقطة
عند الغسق.

- 16
أجد طريقي للحقل
تابعتني الأبقار
بطرق غير مألوفة.

- 17
يستقبلني الطاووس-
التألق المستحيل
حين فرط جناحيه.

- 18
المتجر قريب,
قطرات المطر-
على دراجتي الهوائية.

- 19
يوم ممطر-
جلست على البيانو
أعزف إيقاعها الخاص.

- 20
غروب الشمس واضح

منحنى الأفق مهيب
أرفع قبعتي أخيرا.

- 21
ضباب الخريف
الشلالات المتلألئة ملفتة
العشب الندي أدناه.

- 22
صوت مألوف-
أضحى الديك بجانب صحن الجبنة المالحة,
وضوح الشمس.

- 23
صباح بارد-
لعلعة الديك فجرا, يحطم السكون,
يا لها من أصداء،

- 24
السماء الزرقاء-
أغصان أشجار الطريق
منحنية.

- 25
ضباب كثيف-
حيث تتناثر الأمواج الباردة
آثار الأقدام الرملية لبجعتي.

- 26
هدوء واضح-
عش فارغ..
بيت الجار البعيد للبيع.

- 27
اتبعت البحيرة-
من خلال أشجار الصنوبر
إلى المتجر.

---

* مدينة البصرة: تقع جنوب عراقية, لها وقع خاص في زيارتنا الأولى لها/ قضاء أبي الخصيب. في أولى الأيام من تشرين 2023. معزوفة كتبتها مع أختي الكبيرة إشبيليا, و عزفتها لاحقا.

مسرح

تحليل نص.. دراما الذاكرة الشعرية لمسرحية (منظر طبيعي) *

" * منظر طبيعي.. مسرحية قصيرة في فصل واحد من تأليف: هارولد بنتر .. قام بترجمتها الفنان علي كامل.. "صوت الصعاليك" تنشر نص التعليق الذي كتبه عن المسرحية لأهميته الفكرية والفنية.. نشكر الصديق الأستاذ علي كامل تزويدنا بهذه المادة القيمة "

علي كامل

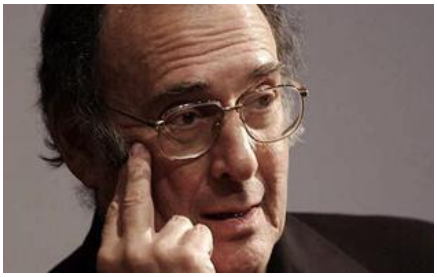

إن أوضح تعريف بكاتب مُلغز مثل هارولد بنتر نعثر عليه في كلمات ديفيد هير، حيث كتب مرّة يقول:

" لقد فعل بنتر ما قاله أودن ما على الشاعر أن يفعله. لقد نظّف قنوات اللغة الإنكليزية من شوائبها فأصبحت مفرداتها تجري برشاقة وسلاسة".

كتب بنتر أربع مسرحيات ـ تراجيكوميدية ـ تجريبية خلال عام واحد (١٩٦٩)، اعتمدت الذاكرة بؤرة لتمركز ضوء الفكرة، والصمت لغة، إيقاع ودلالة. أما الزمن فهو دائري ذو سمة زئبقية يحل فيه الحاضر بدل الماضي وبالعكس برشاقة كما الشيء وظله. ثيمات يتبادل فيها الحقيقي مواقع الزائف، والواقعي الوهمي، بالتناوب بما يشبه لعبة المرايا. ويحل الشعر المنثور ضيفاً لدناً في تعاريج الحديث اليومي العادي، فيما تتهادى الموسيقى نسغ ينظم مسارات تلك الأحاديث.

إنها ثيمات ذات سمة بيكيتية ـ بروستية، تتحدث بسخرية مبّطنة عن جوهر العلاقة الذكورية ـ الأنثوية. علاقة الرجل والمرأة، الزوج والزوجة، العشيق والعشيقة. أفكار مشوشة مختصرة لعواطف متوترة جوهرها الجنس والحب الشهواني، الغيرة، الخيانة، الضجر، الرتابة، العزلة والكآبة، في تخوم سنوات اليأس، لعلاقات وزيجات أصبحت ذكراها نائية جداً. وهذه المسرحيات هي على التوالي:

(أمسية)، (منظر طبيعي) ، (صمت)، و (أيام زمان)

***

مسرحية "منظر طبيعي" ١٩٦٨، دراما شعرية من فصل واحد تتضمن شخصيتان فقط هما الزوجان بيث وداف اللذان يعيشان ويعملان في منزل ريفي عائد لمستخدمهما السيد سايكس المتوفى على الأرجح. فقد كان داف يعمل سائقاً عنده، أما بيث فقد كانت مدبّرة منزله.

تبدأ المسرحية وتنتهي والزوجان يجلسان في مطبخ كبير أجرد وموحش، تفصل بين مقعديهما طاولة طعام طويلة جداً هي بمثابة مجاز لعزلتهما وانفصالهما الأبدي وهما يواصلان ذكرياتهما بصوت عالٍ في محادثة شبه شبحية. بيث تستعيد ذكرى أحلامها المضيئة عند شاطئ البحر وحكاية الرجل الذي كان يستلقي معها عند تلال الرمل، وداف يتذكر خيانته لها وجولاته المتكررة مع كلبه في المتنزه وحكاية الرجل العابر الذي التقاه في الحانة إلخ...

العرض القديم عام 1944 اخراج بنتر

عرض جديد

بيث وداف لا يتحدثان معنا أو إلينا ولا إلى بعضهما البعض إنما كلٌّ يتحدّث إلى نفسه. ما يجري أمام أنظارنا هو وجود شخصيتين منفصلتين عن بعضهما البعض فيزيائياً وعاطفياً، فضلاً عن انفصالهما عن البيئة التي يتواجدان فيها. هذه الصورة، تبدو لنا مجازاً، أشبه بلوحة زيتية لمنظر طبيعي ساكن وخالٍ من الحركة تماماً.

على الرغم من وضوح هاتين الشخصيتين في مقدمة الصورة إلا أن تفاصيل مونولوجاتهما مبهمة مضببة وملغزة. أما خلفية الصورة فهي نائية ملتبسة ليس بوسع المرء النفاذ إليها بيسر لفك مغاليق تلك المظاهر المّضللِة للأحداث والشخصيات المُتخيلِة. مونولوجاتهما شحيحة وموجزة، صافية ونائية ينيرها خيط شعاع شاحب أو رمادي في غسق العمر والوهن. إنها شظايا كلمات قيلت في يوم ما ونسيت حينها وها هي تستيقظ ثانية من سباتها العميق لتفتح جراحات قديمة منسية بسياقات لغوية أقل منطقية وأكثر غموضاً.

عبر مونولوجاتهما المتعارضة والملغزة تلك يوحي لنا بنتر إلى حد ما، أن من الصعب التعويل على مصداقية الذكريات والأحلام تلك، فبيث مثلاً تقول وهي تتذكر:(استدارت المرأتان وظلتا تتطلعان نحوي) إلا إنها سرعان ما تستدرك الحديث فجأة بقولها: (كلا، كلا. أنا التي استدرت، فقد كانتا واقفتان وأنا أمشي). أو مثال آخر هو التباس هوية الرجل الذي تتذكر بشغف أنها التقته عند شاطئ البحر، فعبر شظايا كلماتها توحي لنا أن ذلك الرجل يمكن أن يكون داف نفسه، أو ربما السيد سايكس، أو من الممكن جداً أن ذاكرتها أصبحت تمزج ما بين الإثنين.

الملاحظة التي يوردها بنتر في مستهل هذه الدراما تشير إلى أن داف كان يوجه حديثه إلى بيث بشكل عادي وواقعي غير أنها كانت تزوغ وتتطلع صوب جهة أخرى، صوب فضاء الحلم. أما الشيء الأكثر غرابة في الأمر فهو أن لا أحد فيهما يسمع صوت الآخر.!

تحليل نص.. دراما الذاكرة الشعرية

موقفهما من عدم الأصغاء للآخر لا يوحي على أنهما منفصلين وينفر أحدهما من الآخر فحسب، إنما يؤكد أيضاً أن ذلك هو نوعاً من الانفصال والنفور اليومي المتكرر والمعتاد. فليس شيئاً مستغرباً بالنسبة لداف مثلاً حين يسألها ولا تجيب عن أسئلته. أو نراه أحياناً يسعى إلى تجسير تلك الصلة المتقوضة بينهما عبر ثرثراته المضجرة بحكاية تمشيّه مع كلبه أو لقاءاته في الحانة أو رحلته إلى أسكوتلندا مع السيد سايكس. لكن ذلك لا يمنعه من أن يذكرّها فجأة وبشكل عدواني كيف أنه اغتصبها أو خانها مع امرأة أخرى. غير أن محاولاته تلك تبوء كلها بالفشل، فهو لم يستطع أن يحقق هدفه الغامض أو المعلن معها. حين يقترح عليها القيام بنزهة إلى البحيرة مثلاً تصمت دون جواب. أما عندما يتذكر، وبإحساس من الندم، اعترافه المبكر بخيانته لها، نراها تغيّر موضوع الحديث. وحين يسألها إن كانت تحب أن يتحدث معها أم لا، لا تجيب. لكنه ورغم عدم صدور أية استجابة منها يسارع بخفة في القول: "أظن أنك تحبين ذلك"!. محاول منه في الحفاظ على وهم العلاقة بينهما. وهكذا وفي كل مرة يحاول التشبث بها تزوغ منه. داف لا يستطيع مغادرة بيث أو هجرها لأن ثمة بقايا حب قديم. ثمة التزام ما بينهما إزاء ذلك الرباط المقدس. لذا يبقى هذا اللحن متواصلاً أبداً، هي تجلس في جانب تحلم بالرجل الذي تحب، وهو يجلس في الجانب الآخر يهذي ويثرثر بدون توقف.

يلمح لنا بنتر عبر خفايا الكلمات ولحظات الصمت الناطق بأن بيث كانت تسمع داف، فحين يقول لها مثلاً: "لا يوجد ثمة أحد في المتنزه" تجيبه هي بـ "ليس ثمة أحد على الشاطئ". وحين يتذكر هو الحانة تتذكر هي بار الفندق .

قطيعتهما تكاد تكون مطلقة، ولكن بألفة ورفقة غريبة. بل الأكثر من ذلك، تبدو لنا مونولوجاتهما كما لو أنها صدىً نائياً لأحدهما الآخر .

التعارض بينهما ربما سببه إصرار كلّ منهما على التمسك بموقفه. فداف هو بحاجة ماسة إلى إجابة محددة ترفض بيث أن تمنحها إياه، وهذا ما يؤجج غضبه ويدفع بنزاع أقطاب هذه الدراما في نفس الوقت نحو التصاعد نحو الذروة.

فحين يتذكرها مثلاً أنها كانت نادراً ما تضحك حين كانت شابة وأنها كانت كئيبة، تتذكر هي لقاءها بذلك الرجل عند الشاطئ حين كانت تضحك وتضحك وتضحك. وفي مكان آخر حين يتحدث هو عن نفسه تتذكر هي رجلاً رقيقاً كانت تستلقي إلى جانبه من دون أن تذكر اسمه .

في ذكرياتها ثمة رقة وهشاشة، فيما ذكرياته تتسم بفظاظة حادة وعدوانية. تداعياتها صوب اللحظات العذبة والجميلة تتقاطع وتتزامن في ذات الوقت بحديثه الفج والمفعم بمفردات بذيئة كبراز الكلب وذروق البط أو الخيانة والاغتصاب. إلخ.. الذي يسهم بطريقة أو بأخرى في توسيع الهوة بينهما إن لم نقل يحيل مناخ الدراما إلى ذلك النوع من الكوميديات الصاخبة .

حين يعلن لها داف أن المهم حقاً هو أنهما سوية الآن، يقولها برقة وهدوء في البدء إلا إنه فجأة يغير الموضوع واللهجة معاً ليكشف عن وحشية مرعبة وقساوة حادة لاسيما حين يذكرّها بمضاجعته لها في ردهة المنزل وأمام الكلب وعلى وقع رنين الجرس المتأرجح. أما هي فبدلاً من الاستسلام لغضبه ووحشيته نراها تواصل تداعياتها بصفاء وهي تتذكر تلك اللحظات المضيئة .

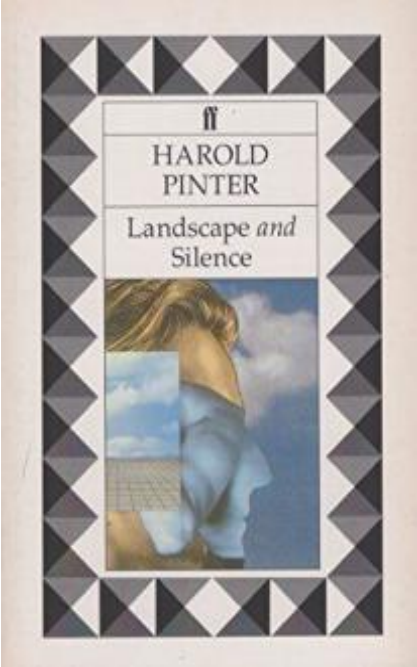

نحن هنا في مواجهة نموذجان متعارضان ومتناحران. زوجان كانا في يوم ما متحابين ثم انفصلا فجأة وأصبح كل منهما ضمناً ينبذ الآخر. ربما كان الدافع الحاسم وراء انهيار زيجتهما تلك هو خيانته المبكرة لها ما دفعها ومنذ تلك اللحظة إلى العزلة والتكتم بشكل تام . أما الشيء الذي يجعل الأمر أكثر سوءاً فهو كما يبدو فهو حين يطلعها على خيانته تلك بعد يوم من ذهابه معها الى الفراش، وهذا ما جعل الصورة أكثر فزعاً في مخيلتها. وهكذا يكون قد قبلهّا قبلة الوداع، قبلة يهودا، فانقطعت عن الحديث معه منذ ذلك الوقت .

وربما كان للسيد سايكس دور توفيقي في وقت ما، لخلق نوع من التوازن بين هذين الزوجين، فقد كان لبيث حينها عملها الخاص بها حيث كانت تقوم بترتيب شؤون المنزل للسيد سايكس، أما الآن فليس لديها شيئاً تقوم به سوى التشبث بذكرياتها. لذا من الممكن جداً أنها تعتقد بأن الحواجز بينها وبين زوجها أصبحت مطلقة منذ غياب ذلك السيد. حسناً، والآن، مرة أخرى، من هذا الرجل الذي تتحدث عنه بيث في تداعياتها؟ أهو عشيقها حقاً؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل معنى أن ذلك هو بمثابة استجابة منطقية منها إزاء خيانة زوجها لها؟

من الممكن بالطبع أن يكون ذلك الرجل هو داف نفسه كما أشرنا من قبل، وإذا صح هذا الافتراض عندئذ تصبح عملية اختلاق عشيق الحلم، هو مجرد نوع من الإغاظة أو محاولة لرد الإهانة التي لحقت بها إزاء خيانته تلك .

لا يمكن بالطبع القبول بوجهة النظر التي تقول مثلاً أن العشيق الذي تستدعيه ذاكرتها، سواء أكان زوجها داف في شبابه، أو ربما السيد سايكس نفسه، هو شيء ملفق صادر من وحي مخيلتها المنهكة. كلا، كلا لا يمكن ذلك، والدليل أنها كانت تتذكر زوجها بعض الأحيان، لاسيما بعد اعترافه بخيانته لها بمدة قصيرة أو طويلة.

إن كلا التذكارين، ذكرى العشيق وذكرى الزوج، يعني بالنسبة لها الشيء الكثير. فإحداهما سعيدة والأخرى مؤلمة، ويبدو أنهما يختلطان معاً في مخيلتها.

الواضح جداً إن الصلة بين بيث وداف مقطوعة تماماً بالكامل وغير قابلة للتغيير على الإطلاق، إلا إن الجملة الأخيرة التي تنطقها بيث في ختام المسرحية قائلة: "أوه، أنتَ حبي الحقيقي"، تهز أركان الصورة التي رسمناها في مخيلتنا، لأنها جملة غامضة وملتبسة وخاضعة لكثير من التأويل. لكن مع ذلك يبقى لوقع هذه الجملة الملغزة في ختام هذه الدراما وقع الومضة في العتمة .

" منظر طبيعي" أخيراً، هي مسرحية شبيهة بحلم أو بموجة تتشكل وتتلاشى في ذات اللحظة. إنها دراما منفتحة على قراءات وتأويلات شتى، حبلى بالكثير من المعاني والدلالات .

***

أدب و فن..

نسمة في ليلة قمرية

كفاح الزهاوي

في غمرة التلهف للقاء القمر، بعد أن غاب عن الظهور دهرًا من المحن، يتصاعد شوقي متناغمًا مع القلق كلما تسربت خطوط ضوء القمر عبر تناثر السحب في السماء العاتية نحو تلك الحدود المسيجة بأسوار الشجن، فتجعل الصورة واضحة المعالم في دجى الليل.

شعرت أن حياتي سلكت مسارها نحو النهوض، وأن ذكرياتي المدفونة بعد أن تحررت من قيود الخوف قد أعيد إحياؤها، وصعد عطرها إلى عالم الشغف، والمرح. ما إن تلاشى كابوس الظلام حتى باتت جذوة الحياة تلتقط أنفاسها، وتبعث بدفئها رسائل السكينة بعد أن كانت على وشك الانطفاء.

بدأت ريح الفرح تهب عليّ. لحظات توحي بالهدوء والاسترخاء، في نهار جميلٍ وصافٍ، وكثير الرياح، التي كانت تخترق الطرقات المتعبة وتنزلق بين الأشجار الصامتة، وتلامس أغصانها، فتسمع حفيف الأوراق الشاحبة، التي تسقط فجأة إحداها في الهاوية لتستوطن مثواها الأخير.

تخيلت نفسي وسط حشد من الطيور المتألفة في إحدى ساحات روما تتظاهر حولي وتلتقط الحبوب المتجمعة في باطن كفي. ونسيم ندي يلامس بَشَرَة خدي، فيترك لمسات ضاربة إلى الحمرة. وهناك فرقة موسيقية تعزف سمفونية موزارت تصدح في الأرجاء، فتدغدغ ألحانها نوارس السماء.

كانت ليلتي حزينة مع أنّ سماءها ترفل بالنجوم المضيئة وتحفز المرء على الاستمتاع بالهدوء المعتاد... السعادة الحقيقية تكمن في غسل النفس من آلام الضمير، والشعور بقيمة الإبداعات النابعة من أعماق الوجدان، والبقاء حرًا طليقًا بلا قيود.

تتسارع الخُطا نحو الشواطئ البعيدة المغطاة بالرمال الساخنة، وقد خفت حرارتها وقت الغروب حيث منبع الراحة والتأمل. انظر حولي وآخذ نفسًا عميقًا. لا أحد بجانبي، أنا والطبيعة والسكون الثقيل.

ما أجمل وجه الحياة، أن تنظر إلى الأفق البعيد، وترى قارب الصيد يبحر باتجاه الشمس الغاطسة، وهي على وشك الغرق بتمهل في قاع البحر، وتقول وداعها اليومي، ثم يلتقي الغسق والبحر في عناق أحمر، ضاربًا بلونه زرقة السماء، قبل أن يهبط الظلام بثقله على أنفاس الطبيعة.

هناك أشياء كثيرة، تعني لنا الكثير مهما ابتعدنا عنها فهي راسخة في جذورنا بكل تفاصيلها، لا تمحوها رغوات الأمواج الهائجة. فهي تجسد أفق الحياة، لأنها متماسكة، ومتفقة لطموحاتنا.

الدمار الوقتي لا يعني اليأس والإحباط، بل يعني مرحلة تعيسة في نهر الحياة. لا نجعل من الزمن الخطر المحدق يحبس الأنفاس، فالخط الفاصل بين اليأس والأمل، ليس سوى جدار شفاف يخترقه بريق الإصرار وقوة الإرادة والصمود الحتمي أمام المطبات.

***

ارفَع ضَمادَتَكَ الأخيرَةِ بَيرَقاً *

طارق الحلفي

والفُ باءِ الإنتِصارِ
فَالكُلُّ أضحى مِن رَمادِ
مُدُنٌ رَماد
بَشَرٌ رَماد
مَطَرٌ رَماد
والوَقتُ يَصقِلُ سَيفَهُ
وَيَمُرُ مِن بابٍ لِبابِ
طَلِقُ اللسانِ بِلا قِيامٍ او صَلاةٍ أو صِيامِ
وَالقَلبُ نازِف
فَتَطيرُ قُبَّرَةٌ هُنا
لِتَحُطَ مَقبَرَةٌ هُناك
***

اني قَصَدتُكَ، مُصطَفى
اني قَصَدتُكَ والرفاقُ على الطَريقِ الى لِقائي
اني قَصَدتُكَ مُنذُ أن بَدَأَت يَداكَ
خِلَلُ الرَّصاصِ تَلِمُّ أشلائي وَتَبحَثُ عَن بَقائي
اني قَصَدتُكَ أن يَكونَ الأمرَ أمرَك
لكنَّ طَيرَ دَليلُنا سَفَّ التُّرابَ تَوَحُماً
فَبَقَيتَ وَحدَك
وَبَقَيتَ وَحدَكَ خَفقَةُ الرُّوحِ الأخيرةِ
وَبَقَيتَ وَحدَكَ ضِدَّ طَيشِ الإندِحارِ
لِتَلُمَّ أشلائي وَتَبحَثَ عَن رُخامِ الانتِصارِ
***
الجُرحُ يَنزِفُ وَالسَّماءُ عَليلَةٌ والماءُ قارِص
أَبعِدْ وَريدي مِن زُناةِ الشَّهوَتينِ
فالجُرحُ نازِف
عانِق حَريرَ قَصيدَتي
فَغِذاؤها جِدٌ خَفيضٌ دونَ ضَوءٍ او مَدى
والقَلبُ نازِف
***

اني إنتَظَرتُكَ مُنذُ أعوامِ الضَّبابِ بِلا ضِياء
اني انتَظَرتُكَ مَثلُ عَنقاءِ الرَّمادِ بِلا انتِهاءِ
فَاشعَلْ جَناحَكَ كَي أرى وَهَجَ النَّهار
وَارفَع ضَمادَتَكَ الأخيرَةِ بَيرَقاً كَيما أراك
فالأرضُ أرضُكَ
لَيسَ يُورِثُها سِواك

---

* الى كل شهيد سقط دفاعا عن ارض وشعب العراق.

** القصيدة من ديوانه الجديد

حضارة

أورك مدينة المعرفة الغائرة *

أ. د. شعوب الجبوري

في أوروك صنعت مدينة من الفخار,
النخيل والنهرين توأم معرفتها, أسفار أوعية
ماء بلدتها الآلهة,
لقد أسهرتني ألواحهم الطينية كالبرق،
الذي أحببتها كثيرًا مجراها في الكتابة.

أريد أن أكون صورتها البسيطة البهية في
الكتابة

الخط البستاني الذي يبكي إليه المطر
من الأرض التي تشغلها القرى الزراعية,
وقوة تحضر البشرية وغناها,
من أناشيد تلك الحقول النضرة وسمادها،
رفيقة الروح، في وقت مبكر جدا, من مملكة
مجرى الأنهار والقلاع.
أوروك مدينة الزقورات الفخارية,
تجيد تغذية الأنهار والنخيل والقواقع
وصوت نجاح توحيد الممالك
وعظمة (لوشال زاغياشي) الجبار,
وزهو معبد (آنو) الشارح, وشرف إزميل
أناشيده الآلمة بلا أداة إلى السماء،
إلى كلكامش العظيم, سلالة العقل المحبط,
والمستقل.

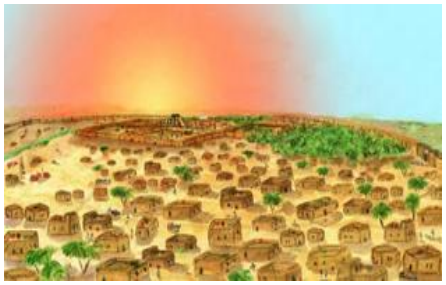

(أورك) مدينة تعطي قلبها للطعام.
رغم الكثير من الألم, يتجمع العالم في جانبها،
لأنه مؤلم، تمنح حتى أنفاسها التي تؤلمها.
إذ كتبت صرخاته أوجاع معارف وحكمة خالدة
صفعة قوية للجهل، ضربة لادغة للظلام،
كتبت وصممت نقوش (غاريناداش) جمال
طوب اللازورد

ضربة معرفة إزميل المعرفة غير المرئية
وقاتلة،
لقد أسقطت أعدائها دفعة وحشية, يليق بكماله.
ولان امتداد أعظم الصنع للحكمة من جرحها
أخذ العصافير تغرد صحبته ومجموعاتها
وأشعر النخيل بأرضها مقدسة,
وأن تحيا أكثر من حياته.

نقوش المعبد المقدس, تحمل معانيها الثمينة
معرفة القوة التي أمشي على جثث الموتى،
وحروف لها من المعاني تدوس دفء من أحد
يعتدي
وبدون راحة, تذهب ا
أذهب من قلبي إلى شؤوني.
حين يفاجيء (إنانا) الرغبة والخصوبة
المعبد المبكر يأخذ يطير بالاناشيد،
حصر السيادة والقيادة والعدالة إلى السماء.
يرتفع صوت العباد إلى "تموز = دوزميد"
إلى نجمة الصباح الباكر مبكرا،
في وقت مبكر كانت تداول غطسها مع (إنكا)
إله الحكمة على الأرض.
أننا لا نغفر تزولها السرمدي في الحب إلى
(إيرشيغال)،
أننا نتعذب الحياة الغافلة الذي يجر تموز إلى
العذاب المر،
أنا لا أغفر الطيش الذي أصابنا على الأرض,
ومن احتلال إلى احتلال
أو أي شيء جاء لهدم "صندلك" للرقص.

لا نغفر على ما حدث
حين تحركت |(الزهرة) واختفائها
حين غضبت الشمس, وهي تتخفى الآفاق.
في سعف النخيل أثيرت عاصفة
من الطوب والبرق والرماح والفؤوس الحادة
عطشى للكوارث والجياع.

أوروك تحفر الأرض بأسنانها
أوروك تفصل أعداء الأرض جزء جزء
للواجهات الجافة والساخنة.

أوروك تعيد قوامها بالتنقيب في السعف
في الطيور النهرية الغائبة
الأرض حتى تجد "إلهة السماء", الخصوبة
المغيبة"
لتقبل جماجم فسائلها النبيلة

وتفكك أزرار المسمارية العفيفة
نرجع إليها من جديد.

حتى تعود الشمس إلى جنان النهرين
وتأتي إلهة السماء ببحث مجموعتها النجمية
من على أسطح الزقورات العالية
من سقالات سقي الزهور
بروح خلية النحل الخاصة بها
و نحلق بعيدا, وهي تطير بنا إلى أبراج آلهة
النجوم الحرة.

من الشموع الملائكية والعمل. نعود إلى تهويدة
المعابد المقدسة
من قمح المزارعين المحبين للحب والقوة
والعدالة.
حيث يضيء ظل حاجبي النهرين بالاناشيد
التموزية،
فيذهب شقاء دم النخيل إلى كل جانب من حبات
القمح
المتنازعة في حركة الكواكب والزهرة والنحل.
نعم إليها بقلبك، أيتها المدينة العادلة والقوية
بالحب
إلينا بمحاصيل وعدك المخملي البسيط القوي,
بالفعل،
حين ندعو إلى حقول من الشعير المتلألئ,
وصوت حبيبات المطر.
حينها أذرع النهرين طوعا حيث أرواح الورد
المجنحة
أطلب السماء من شجرة النخيل الكريمة،
أن علينا أن نتحدث عن أشياء كثيرة مهمة
وجديدة،
رفقة الروح، رفقة روح (أوروك) العظيمة
الغائرة.

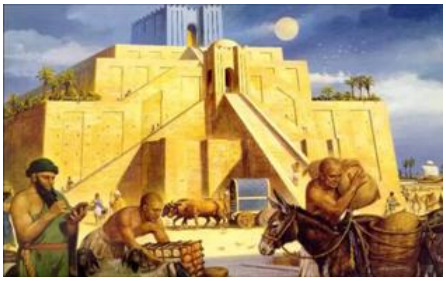

* ترجمة عن الالمانية: د. أكد الجبوري

قصائِد من بعيد..

د. عدنان الظاهر

المأكولُ المذمومُ

كحكايةِ لِصٍّ محكومٍ معدومِ
تزدادُ الظُلمةُ غيما
يمطرُ شمعُ قناديلِ الليلِ المطفي دمْعا
جهّزها والي خزّانُ الدفعِ
ميزاناً مقلوبَ الكفّةِ والكفِّ
يا مَنْ خُنتَ وجفّفتَ اليُنبوعَ بأغصانِ الزيتونِ
وتماديتَ فأطفأتَ الجَذوةَ في عينِ المُتقلّبِ
سهرانا
ورَكبتَ الرأسَ الأهوجَ زلزالا
لا تسقِ الحنظلَ ماءً مسموما
مَهّدْ لي دَرْبا
وامدُدْ خارطةَ اليأسِ بجنحِ الظُلمةِ فأسا
فمهابطُ ظلّ الليلِ مرابطُ أفراسٍ سودِ
بلّلْ ريقكَ فالنورُ المبتلُّ علامةُ تضليلِ
لا ترفعْ للأعلى رأساً سهواً
الركبُ يسيرُ هوينا
أَنظِرني شهراً أو بعضا
لأرى بُرجَ دِلاءِ النارِ الشعواءِ
وسقوطَ نجومِ الأحجارِ رجوما
وقيامَ الوحشِ الباحثِ عني في عظمي نَبْشا
لا مهربَ من آفةِ جسِّ الأنفاسِ
لا شَفةٌ تُشفيني في الطبِّ رثاءَ
ويلٌ للشاكي من ضَعفٍ في الصوتِ
يتنفسُّ غازاً إعياءَ
يشربُ كأساً مسَّ فأفشى
ينحبُ لا يحبو ؟

نارُ الأُم

قالتْ لا تقْرُبْ من نارٍ تصلاها
قَفّلتَ وأخفيتَ المفتاحا
ماذا أبقى شيطانُكَ في رأسكَ من بؤسٍ
أو نجمُ الغُربةِ من أثرٍ في شقّ البرْقِ
عُدْ أدراجِكَ واشرحْ صَدْرا
سرٌّ في الرأسِ المُندسّ
أني المطعونُ بخاصرةٍ تَدمى بالذكرى

مُقَاربَة اَلنَّص اَلشعْرِي لِلنَّصِّ البصَريِّ

أتمرّغُ بالآجرّ المُصفرّ ونارِ التنورِ
تشجُرُهُ فجراً أُمّي
ويلَ الأمِّ إذا ناحتْ أو أنّتْ
دقّتْ في بيتٍ أجراسَ الأقدارِ
وتدلّى من بئرٍ في العينِ شريطُ دماءِ
يسألُ في ثوبِ حِدادٍ مُنشَقّ
هل بعدَ الغيبةِ يأتي أهلي ؟
الآنَ أُواجهُ شكّاً جازَ الحدَّ الأقصى
في أنَّ الدربَ قصيرُ
[يا حاديَ عيسٍ] الظمآنِ تقدّمْ
أنشرْ شكواكَ على أهدابِ الحبلِ الرملي
لا توقظْ من نومٍ أمواتا
دَققْ في الأمرِ مَليّا
لا ترفعْ أعلى من رأسي سوطا
محكومٌ أنْ أرقُدَ في عينِ الذيبِ السهرانِ
هَرَباً من بطشٍ مُستشرِ
جفني يتفصّدُ دمْعا
أتوانى حتّى ينأى خوفي منّي
وأُقوّمُ نهجَ الساقطِ في سوءِ الظَنّ
فالخيبةُ أجنحةٌ تتساقطُ في بابلَ أبراجا
تتبرجُ بالكُحلةِ في دمعِ الأهلِ
قالتْ سُبحانكَ لا ترفعْ من قَدْري إكليلا
يأسي تاجٌ في رأسي
يعزفُ للنائمِ أبواقا.

بُشرى

قالتْ بُشراكَ فإني في حِلٍّ من أمري
أستنطقُ أصنامَ الذِكرى جهرا
أبعثُ شاراتٍ تلوَ الأخرى
وأُعيدُ حسابَ التنجيمِ العُشري
أمكنةٌ لا تُشبهُ أُخرى
وزمانٌ يتبعُ أزماناً أُخرى صعبُ
فبأيّةِ كارثةٍ زلّتْ أقدامي
وبأيّةِ أرضٍ أجريتُ الذكرى دَمعاً مخضوبا
وأدرتُ الساعةَ نجماً مرجوما
وجلستُ أُداري الآفلَ والآتي
جَسَداً يهوي مُشتاقا
ويُعيدُ خُطى ما مرَّ على موجِ الخيباتِ
ليسَ بعيداً عن مرمى ما قالَ الحوتُ لصيادِ
الآفاتِ
الجوقةُ في الصفِ الثاني تأتي
عودي من حيثُ أتيتِ فإني في ثُقبِ المصفاةِ
والليلُ يوسّعُ خرقاً فجرياً مُصفرّا
يا بُشرى
العالقُ لا يتركُ شقّا
لا يُبدي فَرْقاً ضيقاً أو صِدْقاً
لا يتحرى ما في العينِ الأُخرى يا بُشرى
رأسُكِ عالٍ .. أدري
آهٍ من جسرٍ يهوي
يتدلّى في حبلٍ من رملِ
للنهرِ الجاري عُذريّا
إيّاكِ وتركي في بابي مهووسا
تتهاوى سوداً بيبانُ
فتعالي شدّي من أزري
النورسُ في فُلْكٍ مشحونُ
يرسمُ أفاقاً للهجرِ
ويخوضُ غُمارَ اليمِّ العاتي ربّانا
مُختالاً والساقي سكرانُ
فأريحي قلبَ الصبِّ تعالي
أضناهُ وجدُ الإقلاعِ.

حوارٌ مُنفَرِد

النخلةُ ظلٌّ ممدودٌ في داري
فيها ما فيها فاهززها
تسّاقطْ أحياءَ
في سَفَرٍ قسريٍّ مجهولِ
يصطفّونَ أمامَ مليكِ خمورِ النورِ ضيوفا
تندارُ الأكؤسُ هَمسا
تتوهجُ رأساً رأسا
تترنّحُ أقداحا
إطفئ مصباحا
الليلُ نديمُ خمورِ السُمّارِ
وصريرُ طواحينِ هواءِ
إترعْ واجرعْ ذاتكَ كأسا
شمساً ـ ظلاً أو قرطاسا
نوراً يتكسّرُ مِصباحا ...
لا حدَّ لطغيانِ النارِ إذا شبّتْ
كُبرى كانتْ أو صغرى
غَدرُ الدنيا أكبرُ من غدرِ النارِ

الكاريكاتير البغدادي
مختارات هذا العدد - 01 ديسمبر 2023

مَنصُور اَلبكْرِي الإنْسان رحل بِهدوء إلى السَّلَام الأبَديّ ، لَكِن إبْداعه الفنِّيَّ سيخلِّده

آخر صورة له مع علبة الرسم في المشفى

منصور البكري

صحيفة "صوت الصعاليك" تنشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي كان يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021...

Faiq Hasan, iraqi Artist (1914 – 1992)
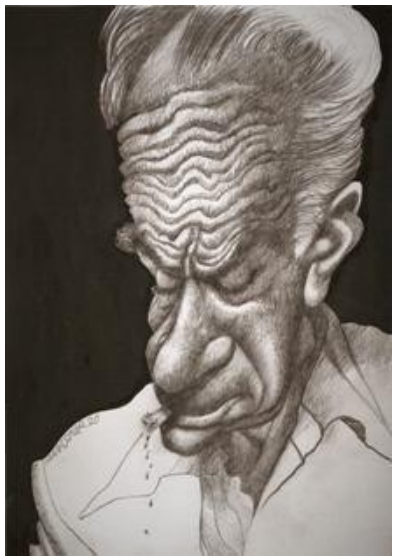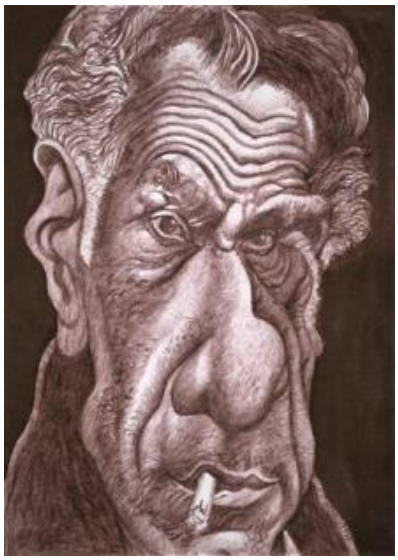
الرسم في زمن الكورونا, أستاذنا الكبير الفنان التشكيلي العراقي الكبير فائق حسن (1914 – 1992) . تخرج من البوزار / باريس عام 1938 وأسس مع الفنان جواد سليم فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة عام 1939... تخطيط بقلم الرصاص على ورق بحجم 21×15 سنتمتر, من أعمالي 2020, أستاذي واستاذ أغلب الفنانين العراقيين التشكيليين, يعتبر المعلم الاهم بين أساتذة التشكيل العراقي, ولد في بغداد عام 1914 وتوفي في فرنسا عام 1992 في ظروف العراق الصعبة زمن بداية الحصار وقد أحرقت جثته بناء على وصيته ونثر رماد رفاته في نهر دجلة وحفظ قسما من رماده في دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة في مكتب الفنانة الراحلة ليلى العطار, لك منا كل الحب والوفاء استاذنا الجليل فائق ولروحك السلام الأبدي ... مع تحياتي لكم جميعا أصدقائي اينما تقيمون أخوكم المخلص منصور البكري / برلين